الجمهورية الجزائرية الدمقراطية الشعبية
وزارة التّعليم العالي والبحث العلميّ
جامعة عبد الحميد ابن باديس- مستغانم
كلّيّة الأدب العربيّ والفنون
قسم الدّراسات اللّغويّة والأدبيّة

بلاغة الصّور البيانيّة في شعر المديح النّبويّ "همزيّة أحمد شوقي" أنَموذجاً

مذكّرة تخرّج مقدّمة لنيل شهادة الماستر
تخصّص:لسانيّات عربيّة

إعداد الطّالبة:
قزقوز سنـــــاء

إشراف الأستاذ :
د.إبراهيم بلقاسم

1444- 1445هـ / 2023- 2024م

الجمهورية الجزائرية الدمقراطية الشعبية

وزارة التّعليم العالي والبحث العلميّ

جامعة عبد الحميد ابن باديس- مستغانم

كلّيّة الأدب العربيّ والفنون

قسم الدّراسات اللّغويّة والأدبيّة

مذكّرة تخرّج مقدّمة لنيل شهادة الماستر

بلاغة الصّور البيانيّة في شعر المديح النّبويّ "همزيّة أحمد شوقي" أنموذجاً

تخصّص:لسانيّات عربيّة

إعداد الطّالبة:

قزقوز سنـــــاء

إشراف الأستاذ :

إبراهيم بلقاسم

قسم اللغة العربية
إبراهيم بلقاسم
دكتور في علوم اللغة
جامعة مستغانم

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
د.عبد الله معمر	أستاذ محاضر أ	رئيسا
د.قاضي الشيخ	أستاذ التعليم العالي	عضوا مناقشا
د.ابراهيم بلقاسم	أستاذ محاضر أ	مشرفا و مقرّرا

1444- 1445هـ / 2023- 2024م

ما أجمل أن يجود المرء بأغلى ما لدية والأجمل أن يُهدي الغالي للأغلى.

هي ذي ثمرة جهدي أجنيها اليوم هدية أهديها إلى التي حملتني وهْنا على وهن

والتي سهرت اللّيالي ليطيب نومي، إلى التي قامت من أجلي إلى أمّي الغالية

حفظها الله وأطال في عمرها.

وإلى روح أبي الزكية الطاهرة رحمه الله.

وإلى سندي ومن شجعني على إكمال دراستي زوجي الغالي نذير

وإلى إخوتي سر سعادتي منير وأخي محمد زبير

كما لا أنسى أختي وصديقتي إكرام وجميع زميلاتي الوفيّات

ولكل من أعطاني يد العون من قريب أو بعيد

وساعدني في إنجاز هذه المذكرة.

شكر وعرفان.

الشكر لله أوّلا، وإنه من الوفاء أن يُردَّ الفضل لأصحابه، فأجزل الشكر وأوفره إلى الأستاذ الدكتور ابراهيم بلقاسم.

على قبوله الاشراف على هذه المذكرة رغم انشغالاته الكثيرة. وعلى ما قدّمه لي من توجيهات قيِّمة سواء من ناحية المنهجية أو من ناحية المضمون العلمي،

ولأعضاء لجنة المناقشة كلّ باسمه على تفضلهم بمناقشة المذكرة.

كما أقدّم الشكر والتقدير لكل من قدّم لي يد المساعدة أثناء إنجاز هذا العمل.

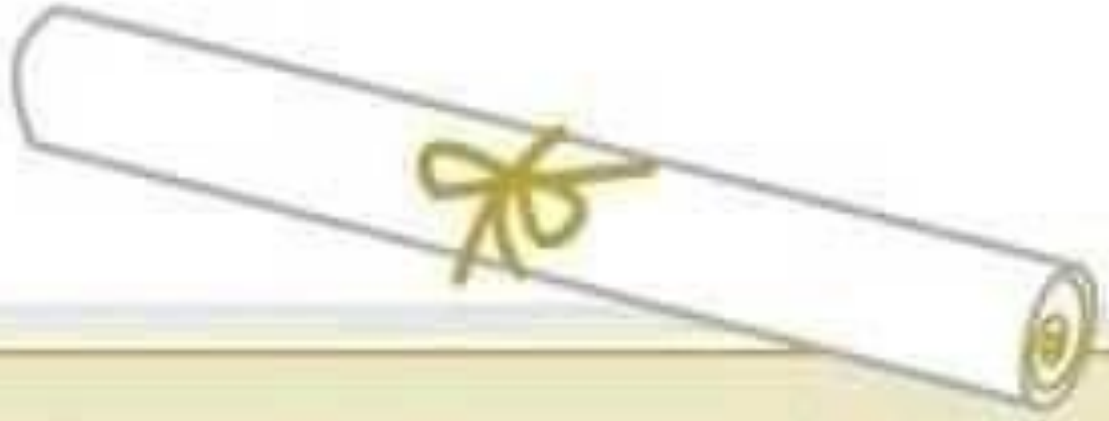

المقدمة:

بسم الله الرّحمن الرّحيم، والحمد لله رب العالمين والصلاة والسّلام على عبده ورسوله نبيّنا محمّد، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن سار على سنّته إلى يوم الدّين.

أمّا بعد:

- تعتبر اللّغة العربيّة من أهمّ اللّغات السّامية، وأكثر اللغات انتشارا، وهي لغة ضربت بجذورها في عمق التاريخ، وتكيفت مع مختلف الأزمنة والأمكنة، فحافظت على مكانتها، بل وزادها ذلك انتشارا.

- وتعرف هذه الأخيرة على أنها منارة للعلوم الأخرى منها البلاغة العربية بمختلف فروعها وأقسامها، ولما تحمله من معاني وصور فنّيّة تساعد الباحث العلمي في عملية بحثه.

- الصور الفنية أو بالأحرى الصور البيانية هي كثيرة ومتعددة، فهي تعبير بلاغي يختلف حسب المعنى المقصود بطريقة التشبيه أو الإستعارة أو الكتابة أو المجاز.

- وبما أن الصور البيانية لاقت اهتماما واسعا من قبل الشعراء والباحثين حيث أصبح الشاعر يعبر عما يجول في ذهنه من مشاعر وأفكار وأحاسيس باستخدام هذه الصور البيانية.

لذلك رأيت لي أن يكون البحث موسوما بعنوان " بلاغة الصور البيانية في شعر المديح النبوي - همزية أحمد شوقي " أنموذجا " ويعدّ اختياري لهذا الموضوع مزيجا بين الذاتية والموضوعية، فمن النّاحية الذاتية، يعتبر المديح النّبويّ من أهمّ الأغراض التي فيها تأثير كبير على الأنفس، بل هو بالأحرى غرض من الأغراض الشّعرية التي لامست الشعراء في أنفسهم، أمّا من الناحية الموضوعية فموضوعي يتماشى ويتناسب مع تخصّصي.

- وتبرز أهمية البحث في معرفة اللمسة الجمالية التي أضافتها هذه الصور البيانية في القصيدة.

ووصولا إلى هذه النقطة عرضت لذهني عدة تساؤلات منها:

- ما هي الصور البيانية المستعملة في قصيدة الهمزية النبوية؟
- وماهي الأغراض البلاغية التي أدّتها إليها كل صورة؟

وللإجابة على هذه للإشكاليات المطروحة قسمت بحثي إلى فصلين، ومدخل وتتبعهما خاتمة وملحق.

المدخل كان موسوما بعنوان (الإطار النظري لمفاهيم البلاغة العربية).

أما الفصل الأول كان بعنوان شعر المديح النبوي (النشأة والتطور والصور البيانية)، أما بالنسبة للفصل الثاني كان تحت عنوان الصور البيانية في همزية أحمد شوقي. دراسة بلاغية

وقد أنهيت الدراسة بخاتمة رصدت فيها أهم النتائج المتواصل إليها، ثم اتبعتها بملحق يبين جمالية القصيدة ورونقها.

اعتمدت في بحثي على المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج الأنسب لهذه الدراسة.

من أجل الإلمام بجميع الجوانب المتعلقة بالموضوع.

واعتمدت في بحثي أيضا عن جملة من المصادر والمراجع التي ساعدتني في إنجازه، منها ما هو قديم ومنها ما هو جديد ومن ما أهمها المدائح النبوية في الأدب العربي لدكتور "زكي مبارك"، إضافة إلى المصدر الأساسي المعتمد عليه هو ديوان الشوقيات

طبيعيّ أن تكون للعمل البحثي العلميّ صعوبات، ومن بينها في هذه المذكّرة استخراج الصور البيانية من القصيدة نظرا للغة الشاعر الجزلة التي تتفشّى فيها ألفاظ نادرة الاستعمال

وفي الأخير لا أدعي أني أتيت بالجديد، لكن حاولت قدر المستطاع أن أُلمّ ببعض جوانب الموضوع، ولا يسعني في هذا المقام وهذا المنبر إلا أن أتقدم بجزيل

الشكر والعرفان للعلي القدير على نعمته التي أنعمنا بها، وقدرني عن إتمام هذه الدراسة، كما أتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان وأخلص الامتنان إلى لأستاذ المشرف ابراهيم بلقاسم وإلى كل من ساعدني وقدم لي نصيحة سواء من قريب أو بعيد.

المدخل

تمهيد :

تعتبر البلاغة من العلوم اللغوية الهامة التي تدرس كيفية استخدام اللغة بشكل فني ومبدع، فهي تهدف إلى إيصال المعنى بأسلوب جذاب ومؤثر، وذلك من خلال استخدام مختلف الأساليب اللغوية، وتعد البلاغة أحد أسلوب الأدب والشعر، حيث اعتمد عليها الشعراء ولباحثين في إيصال رسالتهم بشكل دقيق ومميز.

فمن خلال هذا التمهيد نتطرق إلى المفاهيم التي تتمثل بإشكالية البحث منها مفهوم البلاغة وأحد علومها "علم البيان " كأساس لدراسة مباحث الصور البيانية في ديوان الشاعر المصري "أحمد شوقي"

أولا : مفهوم علم البلاغة:

ا/لغة: بمعنى: وصل، والبلاغة أيضا حسن إيصال المعلومة أو الخبر باللفظ الواضح الدال الملائم لواقع الحال، ويقال: روعة البلاغة أي سحرها، ونهج البلاغة أي طريقها الواضح[1]

ب/ اصطلاحا:

هو الاتيان بالمعنى الجليل بوضوح وبعبارة فصيحة وصحيحة ، تترك في النفس أثراً مع مناسبة الكلام للمقام الذي يقال فيه، وللأشخاص الذين يتلقون الكلام والبلاغة من الفنون التي تستند على لاستعداد الفطري والقدرة على تمييز الجمال[2]

ثانيا : أقسام علم البلاغة :

[1] يوسف محمد الشامسي ، المعجم الجامع ، مركز زايد للتراث والتاريخ دبي، الإمارات ،.الطبيعة الأولى ، 1421هـ 2000م ،ص50.
[2] علي الجارم، البالغة الواضحة ، مؤسسة الكتب الثقافية للطباعة والنشروالتوزيع، بيروت، لبنان، ط1 ،2008 ،ص08.

أ/علم البيان:

هو العلم الذي يمكن انسان من التعبير عن المعنى الواحد بطرق مختلفة، ويقسم الى الحقيقة والمجاز والتشبيه والكناية، ويقسم المجاز إلى فروع مختلفة منها : المجاز المرسل و المجاز العقلي ، كما يقسم التشبيه إلى أقسام مختلفة منها: التشبيه التمثيلي ، أما الكناية فهي أسلوب بلاغي شائع، حيث تعرف على أنها لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز إرادة المعنى الأصلي[1]

ب / أهمية علم البيان:

يمكن وصف أهمية علم البيان على أنه أهم ركائز فنون اللغة العربية وآدابها حيث يساعد في شرح محاسن اللغة العربية وأشكال التعبير من خلالها، بالإضافة لتفسير الملامح الجمالية التي قد تتخلل أي قصيدة، أو خطبةٍ، أو رسالةٍ معينةٍ، أو مقالةٍ لأي متكلم، لذا فإن الإجادة في تحقيق قوانين علم البيان وإبداع مهاراته وفهمه أكثر يستلزم توفير آلات وأدوات مثل النحو والصرف، والأمثال العربية ، والقرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف ، وعلم العروض القوافي.[2]

[1] الجاحظ، البيان والتبيين ، مكتبة محمد الخانجي, القاهرة، مصر ، ج 1 ، دط ص 67.
[2] الجاحظ البيات والتبيين ، المرجع نفسه، ص 68.

ج / علم البديع:

هو فرع من علوم البلاغة يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية مطابقته لمقتضى الحال ووضوح الدلالة، وأول من وضع قواعد هذا العلم وجمع فنونه الخليفة العباسي الأديب "عبد الله المعتز" وذلك في كتابه الذي يحمل عنوان البديع في نقد الشعر[1] .

د/أهمية علم البديع:

يعد علم البديع من العلوم الأساسية في الأدب العربي ويتعلق بدراسة الصورة اللغوية والايقاع والتقنيات الأدبية المستخدمة في النصوص الأدبية، ويتميز هذا العلم بأهميته الكبيرة في فهم وتحليل النصوص الأدبية وفي الكشف عن معانيها واستخداماتها اللغوية والأدبية، وأيضا يساعد على فهم الصور اللغوية والأساليب الأدبية[2] .

[1] عبد العزيز عتيق، علم البديع، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، الجزء الأول، ط1 ص07.
[2] عبد العزيز عتيق، علم البديع، المرجع نفسه، ص08

هـ / علم المعاني

يعرف علم المعاني على أنه العلم الذي يبحث في الجملة، وكل ما يطرأ عليها من تغيير، وذلك من حيث التقديم والتأخير، والحذف والإضافة، والتعريف والتفكير والقصر والتخصيص، والفصل والوصل، والإيجاز والاطناب، مع مراعاة قواعد النحو ومطابقة الكلام لمقتضى الحال، ويعتبر هذا العلم واحدا من علوم البلاغة الثلاثة.[1]

و/أهمية علم المعاني:

تتمثل أهمية علم المعاني في:

- التعرف على إعجاز القرآن الكريم
- النظر في أسرار البلاغة والفصاحة وتأملها.
- الابتعاد عن الخطأ في تأدية المعنى المراد
- حسن الوصف وبراعة التراكيب ولطف الايجاز
- عذوبة الألفاظ وسلامتها.[2]

[1] الخطيب القزويني لإيضاح في علوم البلاغة (المعاني، والبيان، البديع) ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنات ط2003 ص6.
[2] الخطيب القزويني ، الإيضاح في علوم البالغة (المعاني ، البيان البديع) المرجع نفسه،ص07.

أ/علاقة البلاغة بالأدب :

إذا أدركنا هذه الحقيقة أمكننا أن نوضح علاقة الأدب بالبلاغة، فإذا كان أدب هو (التعبير الجميل عن الحقائق) فإن (البلاغة) هي: القواعد أو المبادئ المعايير التي تحدد ما هو جميل من التعبير، أي أنها تقدم لنا كيفية الصياغة التي ينبغي أن تتوفر في الأدوات اللفظية والإيقاعية والصورية والبنائية والشكلية والموضوعية.[1]

ب/علاقة البلاغة بالشعر:

هناك علاقة متشابكة بين البلاغة والشعر تعود إلى اليونان القديمة الخطابة، هي فن الإقناع، هي استخدام اللغة الاعلام الجمهور أو إقناعه أو تحفيزه، أما الشعر من ناحية أخرى فهو شكل من أشكال الأدب الذي يستخدم اللغة بطريقة إبداعية وفنية وعاطفية في كثير من الأحيان.

يعتمد كل من البلاغة والشعر على استخدام اللغة والصور والنبرة لنقل المعنى، غالباً ما تستخدم البلاغة في الشعر لتعزيز قوتها الإقناعية، بينما يمكن استخدام الشعر كأداة بلاغية للتأكيد على نقاط معينة أو إثارة المشاعر لدى الجمهور.[2]

[1] موقع إجابة https://www.ejaba. Com ، اطلع عليه يوم, 2024/05/24 على الساعة 18:20د
[2] موقع إجابة ،المرجع نفسه

الفصل الأول

تمهيد الفصل الاول

هناك فجوة في الفكر النظري في مجال تدريس أو دراسة شعر المديح النبوي، وبلاغة الصور البيانية، والواقع الفعلي لهما في تجلياتِنَا وَجَامِعَاتِنَا، وإن هذه الفجوة تزداد الساعة لأسباب متعددة، ولكن يبدوا أن أحد لأسباب الرئيسية هو عدم تحديد العوامل الكامنة وراء هذا الضعف الذي يعاني منه الطلبة، وهذا ما تطرقت إليه يحتوي هذا الفصل على مبحثينا في المبحث الأول اشتر المديح .في هذا الفصل النبوي وهو المعلومات والتعريفات الخاصة به وبنشأته ومراحل تطوره واعتمدنا في المبحث الثاني دراسة وافية مسألة الصور البيانية، ومفهوم وأثرها في عرض المعنى.

المبحث الأول : شعر المديح النبوي (النشأة و التطوّر و الخصائص الفنّيّة)

1.1 مفهوم شعر المديح النبوي:

المديح النبوي: هو شعر وجداني ذائع الشهرة الذي يهتم بمدح رسول الإسلام صلى الله عليه وسلم، بتعداد صفاته الخُلقية والخِلقية وإظهار الشوق لرؤيته وزيارته والأماكن المقدسة التي ترتبط بحياته، مع ذكر معجزاته المادية والمعنوية ونظم سيرته شعرا والإشادة بغزواته وصفاته والصلاة عليه تقديراً وتعظيماً، فهو فن من فنون الشعر التي أذعها التصوف، فهي لون من التعبير عن العواطف الدينية، وباب من الأدب الرفيع. [1]

وكان المديح النبوي على الطرائق الجاهلية أولا، ثم أنتقل هذا الفن الى التشيع ثم عاد مدحاً خالصا، بعد ذلك صار أدبياً صرفاً تقيدت به ضروب الزخرف بالبديعيات وأثر ذلك في نشر الثقافة الإسلامية [2]

[1] الدكتور زكي مبارك، المدائح النبوية في الأدب العربي، منشورات المكتبية العصرية، بيروت، لبنان، ص 28.
[2] الدكتور زكي مبارك، التصوف الإسلامي في الأدب والأخلاق، دار الجيل، بيروت، لبنان، الجزء الأول ص 200.

2.1 نشأة شعر المديح النبوي:

ظهر المديح النبوي مبكرا مع مولد رسول الإسلام "محمد بن عبد الله " وأذيع بعد ذلك مع انطلاق الدعوة الإسلامية وشعر الفتوحات الإسلامية، والى أن ارتبط بالشعر الصوفي مع" ابن الفارض" وغيره. ولكن هذا المديح النبوي لم ينتعش ويزدهر ويترك بصماته الا مع الشعراء المتأخرين، وخاصة مع الشاعر "البوصيري" في القرن السابع الهجري. [1]

وهناك اختلاف بين الباحثين حول نشأة المديح النبوي، فهناك من يقول بأنه إبداع شعري قديم ظهر في المشرق العربي مع الدعوة النبوية وهناك من يذهب الى أن هذا المديح فن مستحدث لم يظهر الا في القران السابع الهجري.

أ) في حياة النبي محمد بن عبد الله ﷺ:

كان من أوائل من نظم شعر المديح النبوي في حياته ما قاله عمه "العباس بن عبد المطلب " في قصيدته:

من قبلها طبت في الظلال وفي *** مستودع حيث يخصف الورقُ

ثم هبطت البلاد لا بشرُ *** أنت ولا مضغةُ ولا علقُ[2]

وكانت وهذه الأبيات التي بين أيدينا هي أول ما كتب في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم.

ب)بعد وفاة النبي محمد بن عبد الله :

[1] موقع ويكيبيديا http://att.m.wikipedia.org ، أطلع عليه يوم 2024/02/20 على الساعة 19 و 32 دقيقة

[2] موقع ديون العرب http://www.diwanalarab.com اطلع عليه يوم 2024/02/20 على الساعة 19و 36 دقيقة

وللشاعر العباسي "مهيار الديلمي" عشرات من القصائد الشعرية في مدح أهل البيت والإشادة بأخلاق الرسول وصفاته الحميدة، ولكن يبقى "البوصيري" بحسب كثير من المؤخرين الذي عاش في القرن السابع الهجري من أهم شعراء المديح النبوي، كما في قصيدته الميمية المسمى ب "البُرْدّة" أو "الكواكب الدُريّة في مدح خير البرية" والتي مطلعها:

أمن تذكر جيران بذي سلم *** مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

أم هبت الريح من تلقاء كاظمة *** وأومض البرق في الظلماء من إضم.[1]

وقد عورضت هذه الأخيرة على ألسنة الكثير من الشعراء القدامى و المحدثين و المعاصرين.

[1] الدكتور زكي مبارك ، المرجع نفسه ص 204>.

3-1 مراحل تطوير المديح النبوي:

أ-عصر ما قبل النبوة

وإذا تتبعنا تاريخ المديح النبوي نجده ظهر مبكراً مع مولد رسول الإسلام صلى الله عليه وسلم، وإن لم يعرف بهذا المصطلح في هذه الفترة، وأول ما ظهر من شعر المديح النبوي ما قاله "عبد المطلب" إبان ولادة محمد صلى الله عليه وسلم، إذ شبه ولادته بالنور والإشراق، ويقول فيها:

وأنت لما ولدت أشرقت ** الأرض وضاءت بنورك الأفق

فنحن في ذلك الضياء وفي ** النور وسبل الرشاد نختـرق[1]

ب/عصر صدر الإسلام:

وفي عصر صدر الإسلام، ظهر تيار جديد في المديح، هو مدح النبي صلى الله عليه وسلم، وأذيع هذا الفن مع الدعوة الإسلامية وفتوحاتها في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، حينما مدحه الشعراء، ومجّدوا دعوته وأخلاقه، وبذلك تحوّل المدح من التكسّب إلى التدين، وفي طليعتهم "حسان بن ثابت" الملقب بـ "شاعر الرسول" حيث كتب فيه وقال:

أكرمْ بقومٍ رسولُ الله قائدهم ** إذا تفرقتِ الأهواء والشِّيَع

وإنهم أفضلُ الأحياء كلهمُ ** إن جدَّ بالناسِ جدُّ القول أو شَمعوا. [2]

[1] نور الدين الحلبي، السيرة الحلبية، المطبعة الازهرية، بيروت، لبنان، تاريخ الانشاء 2007/01/23، ص 200.
[2] نور الدين الحلبي، المرجع نفسه ص 201.

ج- العصر الأموي:

وأما عن حديثنا في هذا العصر امتزاج المديح بالتيارات السياسية، وبعضها يدعم الامويين و بعضها الأخر يؤيد فرقاً مختلفة، وكان مادحوا الأمويين يتكسبون بمدائحهم، بينما تجرد شعراء الفرق المختلفة عن التكسب، بل اتخذوا من مدائحهم وسيلةً للانتصار للمذاهب، مثل الشيعة ومُحاربةً خصومه، ومن أشهر من كتب في هذا العصر "الفرزدق" حيث قال فيها في قصيدته الميمية:

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته ** والبيت يعرفه والحلُّ والحرمُ

هذا ابن خير عِباد الله كلّهم ** هذا التقيُّ النقيُّ الطاهر العلم.[1]

د/- العصر العباسي:

وأما في العصر العباسي ولقد مضى المديح النبوي كما كان على نحو ما في العصر الأموي، وإن تفاوتت فيه الصور والظروف، ومن أشهر الشعراء هذا العصر "ابن الفارض" حيث قال في قصيدته يمدح فيها الرسول صلى الله عليه و سلم :

أرى كل مدح في النبي مقصرا ** وإن بالغ المثنى عليه وأكثرا

إذا الله أثنى بالذي هو أهله ** عليه فما مقدار ما يمدح الورى.[2]

[1] أحمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربي، دار المعارف للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، د-ط، ص160.
[2] حسن كامل الملطاوي، رسول الله في القران الكريم، دار المعرف للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، طبعة الأولى، ص 19.

هـ/ عصر الدويلات وعصر البوصيري:

وقد تحول المديح النبوي إلى مصطلح أدبي، واستوى على سوقه في عصر الدول والمملوكي الدويلات أو ما سمي بعصر المملوكي والإمارات المتتابعة، وتحديدًا في القرن السابع الهجري، حيث لجأ الشعراء إلى استرجاع السيرة النبوية والتغني بالشمائل التي تميز بها الرسول صلى الله عليه وسلم، ومن الشعراء الذين كتبوا في هذا العصر "البوصيري" حيث كتب في قصيدته:

أمن تذكر جيران بذي سلم *** مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

أم هبّت الريحُ من تلقاءِ كاظمةٍ *** وأومضَ البرقُ في الظلماء من إضمِ.[1]

و/ العصر الحديث:

حقق شعر المديح النبوي تطوراً وازدهاراً ملحوظاً في العصر الحديث، حتى أصبح اليوم فنًا قائمًا بذاته له خصائصه وطرقه، وغدا المديح النبوي يشكّل أحد أهمّ الفنون في المجتمعات الإسلامية الحديثة حتى أنه ظهرت في هذا العصر مدارس في التجديد واضمحلت المدارس التقليدية، وإليه يشير "أحمد قبش" في تاريخه الشعر العربي الحديث، وفي العصر الحديث كثر الشعراء المداحون للنبي صلى الله عليه وسلم، ووجدوا من الشعر تشجيعا ونحن نراهم الان في المولد يقرعون الطبول وينشدون المدائح.[2]

[1] الدكتور زكي مبارك، المرجع نفسه، ص30.
[2] أحمد قبش، تاريخ الشعر العربي الحديث، دار الجيل، بيروت، لبنان، د-ط، ص22.

4-1 الخصائص الفنية للشعر المديح النبوي :

- كونه شعرا دينيا من نظرة الإسلامية.
- يتحدث عن الفتوحات ومراحل تطور الدعوة المحمدية.
- يتميز بصدق المشاعر ونبلها ورقة الوجدان وحب الرسول صلى الله عليه وسلم.
- يمتاز بالألفاظ الجزلة والفخامة والفوة والسبك والرصانة وهيمنة الالفاظ القديمة وغير المألوفة.
- يستعمل الشاعر فيه الصور الشعرية الحسية البنية على المشابهة من خلال استخدام التشبيه والاستعارة، ويستعين بالمجاز المرسل والكناية.
- تكون القصائد فيه طبيعية مثل (الميم، واللام، والسين، والتاء، والهمزة).
- أغلب قصائده تكون عمودية تقليدية.[1]

[1] موقع موضوع، www.moudou3.com ، اطلع فيه يوم 2024/02/28 على الساعة 17 و45 دقيقة.

المبحث الثاني : الصور البيانية مفهومها و أثرها في عرض المعنى

أ- لغة: جاء في لسان العرب لإبن منظور مادة (ص و ر) الصورة في الشكل والجمع صور وقد صوره فتصور وتصورت الشيء توهمت صورته فتصور لي، قال إبن الأثير الصورة ترد في لسان العرب لغتهم على ظاهرها وعلى معنى حقيقة الشيء وهيبته أي صفته.[1]

ب-اصطلاحاً:

إن الدارس للأدب العربي القديم لايكاد يعثر على مفهوم اصطلاحي دقيق للصورة البيانية في التراث الأدبي

بالمفهوم المتدول الآن وإن كان شعرنا القديم لا يخلوا من ضروب التصوير، فالجاحظ " يرى أن الشعر ضرب من التصوير بقوله "إن المعاني مطروحة في الطريق يعرفها العجمي والعربي، والبدوي، والقروي، وإنما الشأن في

إقامة الوزن وتخير اللفظ،وسهولة المخرج ،وكثرة الماء، وفي صحة الطبع وجودة السبك،وإنما الشعر في صياغة وضرب من التصوير.[2]

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار لسان العرب ، بيروت ، لبنان، (مادة صور)، د-ط ص2492.
[2] الجاحظ عمر بن بحر، الحيوان، مكتبة الخانجي للنشر والتوزيع ،القاهرة،مصر،جزء3، تحرير عبد السلام هارون، ص 131.

1-1 مفهوم الاستعارة بشقيها:

تعد الاستعارة أحد أعمدة علم البيان، ولقد اهتم البلاغيون بدراستها قديما وحديثا فكان لها نصيب في كتبهم، ولقد أعطوها عدة تعاريف وقسموها من حيث أنواعها وأقسامها

1/ لغة:

جاء في لسان العرب لإبن منظور مادة عور: قال الأزهري:" وأما العارية والإعارة والاستعارة، فإن قول العرب فيها هم يتعاورون العوارى، ويتعاورونها بالواو، كأنهم أرادوا تفرقة مابين ما يَتَرَدَدْ من ذات نفسه وبين ما يُرَدَدْ.[1]

2/ اصطلاحا:

هي ضرب من المجاز اللغوي يتكون من طرفين المشبه والمشبه منه وهي مجاز يقوم على علاقة المشابهة بين المستعار منه والمستعارله، وهي رفع الشيء وتحويله من مكان الى أخر، وأيضا عرفت بأنها تشبيه حذف أحد طرفيه، وعرفها" الجرجاني" في كتابه "الوساطة" بأنها أحد أعمدة الكلام.[2]

[1] ابن منظور،لسان العرب ،ج4،(مادة عور)،ص619 .
[2] الجاحظ، البيان والتبيين، دار ومكتبة هلال للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، تاريخ الانشاء 2006/02/28، ص153.

3-أركان الاستعارة: تتألف الاستعارة من ثلاثة أركان

المُستعار منه: وهو اللفظ الذي تستعار منه الصفة او الكلم وهو بمنزلة المشبه به.

المُستعار له :وهو اللفظ الذي يستعار من أجله الصفة أو الكلمة وهو بمنزلة المشبَّه.

المُستعار :وهو الصفة او الكلمة التي تجمع بين طرفي الاستعارة، أي بين المستعار له المستعار منه ويقال كما أيضا الجامع، وهو بمنزلة وجه الشبه.[1]

4- أقسام الاستعارة:

قسم البلاغيون الاستعارة الى قسمين:

أ- الاستعارة المكنية: وهي ما حذف فيه المشبه به وترك شيئا من لوازمه.

مثال: قوله تعالى: ﴿وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ [التكوير اية18]، شبه الصبح بالإنسان الذي يتنفس فحذف المشبه به وهو الانسان و ترك القرينة الدالة عليه وهي تنفس على سبيل الاستعارة المكنية.[2]

ب-الاستعارة التصريحية : هي ما صرح فيها لفظ المشبه به ، أو هيا ما استعير فيما لفظ المشبه به للمشبه .[3]

مثال: قوله تعالى: ﴿الر ۚ كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ [سورة إبراهيم1]

ففي الآية الكريمة استعارتان في كلمتي (الظلمات والنور)، فالقصد من (الظلمات) و (النور) الهدى والايمان فقد أستعيرت الظلمات للضلال لعلاقة المشابهة بينهما

[1] عبد القاهرة الجرجاني، أسرار البلاغة في علم البيان، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت لبنان، الطبعة 1 1988، ص 02
[2] عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة في علم البيان، المرجع نفسه ص 03
[3] عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة في علم البيان، المرجع نفسه ص 04

في عدم اهتداء صاحبهما، وأستعير النور الهدى والايمان العلاقة المشابهة بينهما في الهداية

1-2-مفهوم الكناية وأنواعها:

أ/ لغة: جاء في معجم العين للخليل "ابن أحمد الفراهيدي" كنى فلان يكنى عن كذا، وعن اسم كذا إذا تكلم بغيره مما يستدل به عليه، نحو الجماع والغائظ، والكتبة للرجل وأهل البصرة يقولون: «فلان يكنى بأبي عبد الله » وغيرهم يقول.« يكنى بعبد الله ، وهذا غلط ، ألا ترى أنك تقول : يسمى زيدا و يسمى بزيد ويكنى أبا عمرو و يكنى بأبي عمرو ».[1]

أما في لسان العرب لابن منظور« الكناية عن الشيء لغة ترك التصريح به ، وأن تتكلم بشيء وتريد غيره وكنى الأمر بغيره يكنى كناية يعني إذا تكلم بغيره مما يستدل عليه».[2]

ب/ اصطلاحا: ورد مصطلح الكناية في العديد من المؤلفات البلاغية والنقدية و اختلاف مفهومها حسب رؤية البلاغيين والنقاد، إذ عرفها "عبد القاهر الجرجاني" في كتابه دلائل الإعجاز" بأنها : «الكناية ان يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة، ولكن يجيء إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فيومي إليه ويجعله نيلا عليه ، مثال ذلك قولهم: (هو طويل النجاد) يريدون طول القامة، (وكثير رماد القدر) يعنون كثير القرى، وفي المرأة (نؤم الضحى) والمراد أنها مترفة مخدمو لها من يكفيها.[3]

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ج4، ط1 2003، (مادة كناية)، ص54.
[2] ابن منظور، لسان العرب، جزء 13، (مادة كناية)، ص162.
[3] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الاعجاز، مكتبة الخانجي للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر ، د-ط ص44

ج / أنواع الكناية: يقسم البلاغيون الكناية باعتبار المكنى عنه إلى ثلاثة اقسام تتمثل في أن المكنى عندهم قد يكون صفة، وقد يكون موصوف، وقد يكون نسبة.

أ / كناية الصفة: وفي هذا القسم تكون الصفة هي المحتجبة المتوارية، والمراد بالصفة هنا الصفة المعنوية كالجود والكرم والشجاعة وأمثالها لا النعت.[1]

وهي نوعان:

- قريبة: وهي ما ينتقل منها إلى المطلوب بها إلى واسطة سواء أكانت واضحة كقولهم كناية عن طول القامة طويل النجاد.
- بعيدة: وهي ما ينتقل منها إلى المطلوب بها بواسطة كقولهم في الكناية عن المضياف: وهو كثير الرماد، فإنه ينتقل الى من من كثرة الرماد إلى كثرة الطبائخ، ومنها إلى كثرة الرماد ومنها إلى كثرة الضيفان، ثم إلى المضيافة وهي المقصودة.[2]

ب/كناية الموصوف: في هذا القسم يكون الموصوف هو المحتجب المتواري والشرط هنا أن تكون الكناية مختصة بالمكنى عنه لا تتعداه وذلك ليحصل الانتقال منها إليه. مثال ذلك « وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ » [اية10 من سورة يوسف] هي كناية عن شدة الظلام أو أن البئر يبعد عن نظر الانسان الذي بداخله عن رؤية النور.[3]

[1] ابن أحمد شعيب، الميسر في البلاغة العربية،دار ابن حزم للطباعة والنشر، بيروت،لبنان،ط1 ،1429 هـ ،2008 مـ ، ص114.
[2] ابن أحمد شعيب، الميسر في البلاغة العربية المرجع نفسه،ص115.
[3] ابن أحمد شعيب ، المسير في البلاغة العربية المرجع نفسه،ص116.

ج / - كناية النسبة: وهذا النوع من الكناية عدول بالكلام عن التعبير المباشر وذلك عن طريق إثبات الصفة لشيء يتعلق بمن نريد إثباتها له.[1]

مثال ذلك قوله تعالى: ﴿قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَن يُحَاطَ بِكُمْ ۖ فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾ سورة يوسف الآية 66.

كناية عن أخذ المسالك كلها عليهم ومعناه لا تمتنعون عنا لإتيان به ، إلا أن يحاط بكم، او باعتبار الوسائط تنقسم إلى أربعة أقسام.[2]

1- تعريض: وهو خلاف التصريح، واصطلاحه ما أشير به إلى غير المعنى بدلالة السياق، كما تقول: المسلم من سلم المسلمون من لسانه، في المعنى الأصلي انحصار الاسلام فيمن سلم الناس من يده ولسانه، المعنى الكنائي اللازم المعنا الأصلي انتفاء الإسلام عن المؤذي مطلقا، وهو المعنى المقصود من اللفظ

2- تلويح: وهو أن تشير إلى غيرت من بعد و اصطلاحا كناية كثرت فيها الوسائط بين اللازم والملزوم نحو: (أولئك قوم يوقدون نارهم في الوادي) كناية عن نجلهم، فقد انتقل من لا يقاد في الوادي المنخفض

3- رمز: وهو أن تشير إلى قريب منك خفية بشفة، أو حاجب، أما اصطلاحه هو كناية قلت وسائطها مع خفاء اللزوم نحو: هو غليظ الكبد

4- إيماء وإشارة: وهي كناية قلت وسائطها، مع وضوح الدلالة، كقول البحتري يمدح آل طلحة:

أو ما رأيت المجد ألقى رحله *** في أل طلحة ثم لم يتحول.[3]

[1] ابن عبد الله أحمد شعيب، البلاغة العربية، دار ابن حزم للطباعة و النشر، القاهرة، مصر طبعة ،2008 ص116

[2] أحمد مصطلي المراعي، علوم البلاغة البيان و المعاني و البديع،دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، طبعة 1993،3م ص305-306

[3] ديوان البحثري،ص 1749

1-3-مفهوم التشبيه و أنواعه:

أ/ لغة: جاء في تاج العروس للزبيدي مادة (ش ب ه) الشبه بالكسر والتحريك كأمير، المثل ، ج : أشباه كجذع و سبب وأسباب، وشهيد و أشهاد(وشابهه وأشبهه: ماثله) و شبهه إياه و به تشبها: مثله وأمور مشتبه و مشبهه، كمعظمة، أي (مشكلة) ملتبسة يشبه بعضها بعض قال: واعلم بأنك في زمان مشتبهات هن منه.[1]

ب اصطلاحا: ورد مصطلح التشبيه في المؤلفات النقدية والبلاغية واختلف مفهومه حسب رؤية النقاد والبلاغين إذا عرفه كل واحد منهم حسب وجهه نظره نذكر من بينهم:

"الرماني" (ت384 هـ) في كتابه النكت في إعجاز القرآن «بقوله التشبيه هو العقد على أن أحد الشيئين يسد مسد الآخر في حس أو عقل»

ولا يخلو التشبيه من أن يكون في القول أو في النفس فأما القول فنحو قولك : زيد شديد كالأسد فالكاف عقدت المشبه به بالمشبه، وأما العقد في النفس فالاعتقاد لمعنى هذا القول وأما التشبيه الحسي تشبيه مام بماء أو ذهب بذهب و اما التشبه النقاب نحو تشبيه قوة زيد بقوة عمرو.[2]

[1] ابن طباطبا العلوي، عيار الشعر، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ، بيروت،لبنان، ط2 2005،ص1716 .
[2] عبد العزيز عتيق ،علم البيان في البلاغة العربية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ،بيروت،لبنان،دط،ص192.

ج / أركان التشبيه: للتشبيه أربعة أركان هي:

1- -المشبه.

2- المشبه به ، ويطلق عليهما (طرفا التشبيه).

3- . أداة التشبيه: الدالة عليه؛ كالكاف ونحوها.

4- وجه الشبت: وهو المشترك الجامع بين المشبه والمشبه به، ولتوضيح أركان التشبيه نأخذ المثال التالي: اصحب الكتاب فالكتاب مثل اكلكم تعليها وفائدة.

المشبه: الكتاب، المشبه به: المعلم، أداة التشبيه: مثل، وجه الشبه : تعليما وفائدة.[1]

د/ طرفا التشبيه: للتشبيه طرفين هما المشبه والمشبه به، وهما ركناه الأساسيان، ولا يقال تشبيه إلا إذا كان فيه وطرفا التشبيه يكونان: حسيبين أو عقليين.

أ- حسيين: و المراد بالحسي ما يدرك هو أو مادته بإحدى الحواس الخمس الظاهرة، ومعنى هذا أنهما قد يكونان من المبصرات أو المسموعات أو في المذوقات أو المشمومات او الملموسات مثال ذلك

1. في صفة مبصرة كتشبيه الحور الحسان بالياقوت والمرجان.
2. في صفة مسموعة، كتشبيب الصوت الحسن بالنغم العذب.
3. في صفة مذوقة ، كتشبيه الريق بالشهد، والبرقوق بالكرز.
4. في صفة مشمومة ، كما تشبيه النكهة بريحة العنبر.
5. في صفة ملموسة ، كما يشبه الجسم بالحرير في النعومة.

ب- عقليين: والمراد بالطرفين العقليين أن كل واحد منهما لا يحرك بالحس بل بالعقل، كتشبيههم الضلال عن الحق والعمى والعلم بالحياة.[2]

[1] ابن عبد الله أحمد شعيب، الميسر في البلاغة العربية، المرجع نفسه، ص28.
[2] عبد العزيز عتيق علم البيان في البلاغة العربية، المرجع نفسه، ص193.

د/ أدوات التشبيه: أدوات التشبيه هي كل لفظ يدل على المماثلة والاشتراك، وهي حرفان وأسماء وأفعال، وكلها تفيد قرب المشبه من المشبه به في صفته.

1الحرفان هما:

أ- الكاف : وهي الأصل لبساطتها، نحو قوله تعالى: (مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ).

سورة البقرة الآية. 17

ب - كأن، ويليها المشبه، كقوله تعالى: (كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ) سورة الحاقة الآية 7

2الأسماء: هي مثل وما في معنى مثل؛ كلفظة (نحو)، وما يشتق من لفظة مثل و شبه، نحو: مماثل و مشابه ومرادفها.

- 3الافعال: هي يشبه ويشابه ويماثل ويحاكي ويضارع ويضاهي ويقارب و نحوها من أفعال الرجحان كظن وحسب.[1]

كقوله تعالى: (وَقَالَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ لَولا يُكلَمنَا اللَّهَ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مثل قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيْنَا آيَاتِ لَقَوْمٍ يوقنون) سورة البقرة الآية 118.

[1] ابن عبد الله شعيب، الميسر في البلاغة العربية، المرجع نفسه، ص29.

هـ/ أنواع التشبيه:

1-التشبيه المرسل : هو ما ذكرت فيه أداة التشبيه .[1]

نحو قوله عز وجل: (سَابِقُوا إِلَى مغفَرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَٱلْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِالله وَرُسُلِه) [سورة الحديد الآية 21].

2-التشبيه المؤكد: هو ما حذفت منه أداة التشبيه، وتأكيد التشبيه حاصل من ادعاء أن المشبه عين المشبه به.[2]

وذلك نحو قوله تعالى تصوير ير البعض. (وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ ۚ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ ۚ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ)
[سورة النمل لآية 88] ، أي أن الجبال يوم ينفخ في الصور كمر السحاب ، أي تسير في الهواء كسير السحاب الذي تسوقه الرياح .

[1] ابن عبد الله شعيب، الميسر في البلاغة، المرجع نفسه ص30.
[2] ابن عبد الله شعيب، الميسر في البلاغة، المرجع نفسه ص31.

3- **تشبيه التمثيل**: و هو ما كان وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدد امرين أو أمور ولا يشترطون فيه غير تركيب الصورة سواء أكانت العناصر التي تتألف منها صورته أو تركيبه حسية او معنوية وكلما كانت عناصر الصورة او المركبة أكثر كان التشبيه أبعد وأبلغ.[1]

ومن أمثلته قول شاعر يمدح فارس:

وتراه في ظلم الوغى فتخاله *** قمرا يكرو على الرجال بكوكب.[2]

فالمشبه هنا صورة الممدوح الفارس و بيده سيف لامع يشق به ظلام غبار الحرب، والمشبه به صورة قمر يشق ظلمة الفضاء ويتصل به كوكب مضيء، ووجه الشبه هو الصورة المركبة من ظهور شياء مضيء يلوح بشي - متلألئ في وسط الظلام.

4-**تشبيه غير التمثيل**: وهو ما كان فيه وجه الشبه مفردا، أي أنه ليس صورة منتزعة من متعدد.[3]

ومن أمثلته: قال البحتري:

هو بحر السماح والجود فازدد منه قربا تزدد من الفقر بعدا[4].

فعناصر التشبيه هي: المشبه: الممدوح، والمشبه به: البحر، وجه الشبه ليس صورة منتزعة من متعدد كما في تشبيه التمثيل.

[1] عبد العزيز عتيق، علم البيان، المرجع نفسه ، ص194 .
[2] ديوان البحتري ،ص81 .
[3] محمد أحمد قاسم،علوم البلاغة، المؤسسة الحديثة للكتابة، بيروت، لبنان،د-ط ، ص170.
[4] ديوان البحتري ،ص713 .

5- التشبية المجمل: هو الذي ماحذف منه وجه الشبه.[1]

نحو قول الشاعر:

إنما الدنيا كبيت *** نسجته العنكبوت.[2]

فني البيت تشبيه الدنيا ببيت نسجته العنكبوت، ووجه الشبه الجامع بينهما محذوف وهو الوهن وعدم الثبات والبقاء.

6-التشبيه المفصل: هو ما ذكر فيه وجه الشبه وذلك نحو: أخلاق الصالحين كالنسيم في الرقة.

7-التشبيه القريب والبعيد: ويكون بمعنى:

أ - التشبيه القريب المبتذل: هو ما ينتقل فيه الأمن من المشبه إلى المشابه له من غير احتياج في شدة نظر وتأمل لظهور وجهه بادئ وذلك كتشبيه الخد بالورد في الحمرة.

ب البعيد الغريب: هو ما أحتاج في الانتقال من المشبه إلى المشبه به إلى فكر ودقة ونظر، للخفاء وجهه في بادئ الرأي، كقول الراجز: والشمس كالمرآة في كل لأشل فإن الوجه فيه هو الهيئة من الاستدارة مع الاشراق[3].

[1] عبد العزيز عتيق، علم البيان، المرجع نفسه، ص195.
[2] ديوان أمير المؤمنين الامام علي ابن طالب، ص30.
[3] عبد العزيز عتيق، علم البيان، المرجع نفسه، ص196.

1-4مفهوم المجاز وأقسامه:

أ/ لغة : جاء في قاموس المحيط ، جاز الموضع يجوز جواز وجوز او مجازا وجازبه سار فيه وخلفه أي تركه خلفه و قطعه وحقيقته قطع جوزه أي وسط ونفذ فيه.[1]

ب/اصطلاحا: ورد مصطلح المجاز في العديد من المؤلفات النقدية البلاغية واختلف مفهومه حسب رؤية النقاد والبلاغيين إذ عرفه كل واحد منهم حسب وجهة نظره ونذكر من بينهم:

"ابن قتيبة " (276ت) عرفه في كتابه مشكل تأويل القرآن وأعطى أمثلة عليه إذ قال عنه، وللعرب المجازات في الكلام ومعناها طرق القول ومآخذه وفيها استعارة والتمثيل، والقلب، والتقديم والتأخير والحذف والتكرار والإخفاء الاظهار والتعريض والافصاح ، والكناية ، والإيضاح ومخاطبته الواحد مخاطبة الجميع والجمع خطاب الواحد، والواحد والجميع خطاب لاثنين، والقصد بلفظ الخصوص بمنى العموم، وبلفظ العموم بمعنى الخصوص ستراها في أبواب المجاز.[2]

[1] بطرس البستاني، محيط المحيط، مكتبة ناشرون للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان،(مادة جوز)،ط1987 ،ص136.
[2] ابن قتيبة، تأويل مشكل القران، مكتبة التراث، القاهرة ، مصر ،ط2 ،1973 ،ص20.

ج/أقسام المجاز:

-1-المجاز المرسل: هو الكلمة المستعملة قصداً في غير معناها الأصلي لملاحظة علاقة غير المشابهة مع قرينة دالة على عدم إرادة المعنى الأصلي[1].

و يعرفه الخطيب القزويني بقوله: هو ما كانت العلاقة بين ما استعمل فيه و ما وضع له ملابسة غير التشبيه كاليد إذا استعملت في النعمة.[2]

2 - المجاز العقلي ، يعرفه السكاكي بقوله: هو الكلام المناد به خلاف ما عند المتكلم من الحكم فيه لضرب من التأويل، إفادة للخلاف لا بوساطة وضع، كقولك: أنبت الربيع البقل، وشفى الطبيب المريض، وكسا الخليفة الكعبة. [3]

[1] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة دار النشر صيدا للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، د.ط، ص252.
[2] الخطيب القزويني، الايضاح في علوم البلاغة، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، ط1، 1424 هـ، ص206.
[3] أحمد مطلوب، فنون البلاغية البيان والبديع، دار البحوث العلمية، الكويت، ط1975، ص95.

ملخص الفصل الأول

نستنتج في الأخير اننا توصلنا في هذا الفصل الى نتائج كثيرة نذكر منها:

- تبيان مكانة شعر المديح النبوي وتطوره عبر مختلف العصور والأزمنة.
- تحليل وضبط مفاهيم الصور البيانية.
- الأثر البلاغي في الصور البيانية وعرضها في المعنى.

الفصل الثاني

تمهيد الفصل الثاني:

يعد "أحمد شوقي" من أبرز وأهمّ الشعراء الذين كتبوا في شعر المديح النبوي، وهذا ما تجلاهُ في قصيدته " الهمزية النبوية "، حيث أعطى رونقاً وجمالا شاملا من خلال توظيفه للصور البيانية، وهذا ما سأتطرق إليه في هذا الفصل.

اعتمدت في هذا الفصل الأول. الذي بين أيدينا على مبحثين، المبحث الأول تضمن حياة الشاعر العلمية والعملية، وتطرقت فيه أيضا إلى تحليل مضمون القصيدة واعتمدت أيضا عن مبحث الثاني تطرقت فيه استخراج الصور البيانية من الهمزية النبوية.

المبحث الأول: التعريف بالشاعر وقصيدة "الهمزية ".

1-1 التعريف بالشاعر " أحمد شوقي ".

1/ المولد والنشأة.

أحمد شوقي " شاعر مصري، ولد يوم 20 رجب 1287هـ الموافق 16 أكتوبر 1868، في حي الحنفي بالقاهرة القديمة لأب كرديا وأم من أصول

تركية شركسية، وكانت جدته لأمه تعمل وصيفة في قصر الخديوي

"إسماعيل" ، فتكفلت بتربيته ونشأ معها في القصر.

التحق في الرابعة من عمره بـ "كتاب الشيخ صالح " في حي السيدة زينب فحفظ بعضا من القرآن الكريم وتعلم مبادئ القراءة والكتابة، وانكب على دواوينا فعول الشعراء العرب حفظ و استظهارا ، فطفق الشعر يجرى على لسانه .[1]

2/الدراسة والتكوين:

التحق وهو في الخامسة عشرة من عمره بمدرسة الحقوق والترجمة منتسبة إلى قسم الترجمة، وبعد تخرجه سافر سنة 1897 إلى فرنسا على نفقة والي مصر العثماني "الخديوي توفيق" فاطلع على روائع الأدب الفرنسي وعاد إلى مصر سنة 1891. [2]

[1] موقع الجزيرة https://www.aljazeera.net اطلع عليه يوم 24/04/2014 على الساعة 19 و 02 د
[2] موقع الجزيرة، المرجع نفسه.

3/ الوظائف والمسؤوليات.

عين عقب رجوعه من فرنسا رئيسا للقلم فرنجي في ديوان الخديوي "عباس حلمي "، وانتدب سنة 1896 لتمثيل الحكومة المصرية في مؤتمر المستشرقين المنعقد "بجنيف" في "سويسرا"[1].

4- التجربة الأدبية:

بدأت مواهب شوقي الشعرية تلفت الأنظار وهو طالب في مدرسة الحقوق، كما دأب خلال وجوده في فرنسا، على إرسال قصائد في مدح "الخديوي توفيق"، وبعد عودته إلى "مصر" أصبح شاعر القصر المقرب من "الخديوي عباس حلمي" الذي تولى الحكم، إثر وفاة والده توفيق وكانت سلطته مهددة بهيمنة المحتل انجليزي. هاجم شوقي لاحتلال البريطاني "لمصر" مما أدى إلى نفيه إلى "إسبانيا " 1914، وفي المنفى اطلع على الأدب العربي ومظاهر الحضارة الإسلامية في الأندلس فنظم الكثير من درر شعره إشادة بها، وحنينا إلى بلده مصر التي عاد اليها بعد قضائه أربع سنوات في المنفى.[2]

أرسل "أحمد شوقي" قصيدته النونية السائرة "أندلسية"، التي عارض فيها "نونية "" ابن زيدون " أضحى الثنائي، أو كان مطلع قصيدته:

يا نائح الملح ، أشباه عوادينا *** نشجى لواديك أم نأسى لوادينا .؟[3]

[1] الدكتور زكي مبارك، أحمد شوقي، دار الجيل للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، طبعة1988، ص10.
[2] الدكتور زكي مبارك، أحمد شوقي، المرجع نفسه، ص 11.
[3] الدكتور زكي مبارك، أحمد شوقي، المرجع نفسه، ص 12.

1-2 مؤلفاته :

ألف الشاعر "أحمد شوقي "العديد من الكتب والقصائد والمسرحيات،

وكانت مؤلفاته التزام ما زجه استحداث للأغراض الشعر المتناولة، من مديح ورثاء وغزل ووصف وحكمة ، فنرى من مؤلفاته

أ/ الكتب :

كتاب أميرة الأندلس ، أسواق الذهب ، كتاب البخيلة، الست هدى، علي بك الكبير، كتاب دول العرب وعظماء الاسلام، كتاب عنترة، كتاب قمبيز، وكتب أيضا ديواناً كبيراً جمع فيه كل أشعاره وقصائده ألا وهو ديوان "الشوقيات"[1]

ب/المسرحيات وأشهرها:

- مصرع كليوبترا سنة1927.
- مجنون ليلة سنة1932.
- مسرحية الغاب.
- مسرحية عنترة 1932.
- مسرحية قمبيز 1932.

والعديد من المسرحيات الأخرى.[2]

[1] الدكتور محمد حسين هيكل، الأعمال الشعرية الكاملة، دار العودة، بيروت، البنان، السنة 1988، المجلد الأول، الجزء الأول، ص11.
[2] سعد درويش، مسرحيات أحمد شوقي، دار النهضة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر ، سنة 1984ص 83.

1-3 مضمون القصيدة وتحليله:

أ/الباب الأول : مولد الرسول صلى الله عليه وسلم، استغرق الحديث عن مولد الرسول عليه وسلم واحدا وعشرين بيتا من أبيات القصيدة استهلها الشاعر، ببيت رائع يقول فيه:

ولدى الهدى فالكائنات ضياء *** وفمُ الزَّمَانِ تَبَسُّمُ وثناء.[1]

و الحق أن شوقي أبدع في تصوير مولد الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا البيت، فما أجمل من أن تتحول كل الكائنات إلى ضياء، و أن يبتسم فم الزمان ويثني على الخالق جل وعلا ويشكره، إذا أهدى إلى البشرية محمد صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين.

ب / الباب الثاني: أخلاقه صلى الله عليه و معلم تسليما كثيرا.

أشار شوقي في مستهل البيت الثاني والعشرين عن أخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم، حيث قال:

نِعْمَ اليَتِيمَ بَدَتْ مَخَايِلُ فَضْلِهِ *** وَاليُتْمُ رِزْقًا بَعْضَهُ وَذَكَّاءُ.[2]

فكل بيت من هذه الأبيات يستحق وقفة تأمل وشرحا مطولا، فإن كل صفة منا هذه الصفات اقترنت بواقعة وردت في كتب السيرة أظهرتها جلية لكل من رآها ومن رواها و من رويت له بعد ذلك.

[1] أمير الشعراء أحمد شوقي، ديوان الشوقيات، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة مصر، تاريخ 2012،ص41.
[2] أمير الشعراء أحمد شوقي، ديوان الشوقيات، مرجع نفسه، ص42.

ج/ الباب الثالث: القرآن الكريم ..... المعجزة الخالدة.

وقع حديث شوقي عن القرآن الكريم معجزة الإسلام الخالدة في أحد عشر بيته بدأها

بقوله:

الذِكرُ آيَةُ رَبِّكَ الكُبرى التِي *** فيهَا لِباغِي المُعجِزاتِ غِنَاءُ.[1]

ثم واصل حديثه عن بلاغة القرآن والانقلاب البياني، الذي حدث في الحجاز بعد نزول القرآن، ونظرة الناس إليه فمنهم الحاسد ومنهم المأخوذ ببلاغته، اثم ختم حديثه عن القرآن الكريم بأخره في بنك الدين إلاسلامي.

د/الباب الرابع: الحديث... علم وحكمة وبلاغة.

أما الحديث النبوي الشريف فقد تحدث عنه شوقي على مدى خمسة أبيك، بدأها ببيت رائع يتضمن صورة بديعة:

أَمَا حَديثُكَ في العُقولِ فَمَشرَعٌ *** وَالعِلْم والحِكَمُ الغَوالِي الماءُ.[2]

[1] أمير الشعراء أحمد شوقي، ديوان الشوقيات، ص43 .
[2] أمير الشعراء أحمد شوقي ، ديوان الشوقيات ، ص44.

هـ/الباب الخامس: دولة الاسلام.

تحدث شوقي في هذا الباب عن دولة الاسلام فأبدع كما لم يبدع شاعر قبله، ولو أن لي مأخذ ا على تبسطه وهو ينادي سيد الخلق، فقد كناه "بابن عبدا الله"؛ وهي كنية لم يعرف بها في حياته، ويبين شوقي في مستهل حديثه عنا تاريخ ودولة الإسلام:

بك يا ابن عبد الله قامت سمحة *** بالحق من ملل الهُدى غراء .[1]

بعد ذلك استطرد شوقي كعادته ، فتحدث عن شهداء التوحيد ومناصريه على مر العصور والأزمان، يقصد أولئك الذين عرفوا التوحيد، فذكر أيضا "سقراط"، وكهان وادي النيل "وإيزيس" من الفراعنة، وهو استطراد أخل كثيرا بسياق الحديث.

و/الباب السادس: الإسراء والمعراج.

تحدث شوقي عن حادثة الإسراء والمعراج فأجمل، وأتى بما يرتفع بقدر شعره إلى عنان السماء، في البداية أرجع هذه المعجزة إلى الحق تبارك وتعالى، الذي بيده ملكوت كل شيء، وأكد وقوع الحادثة بالروح والجسد معا، وبيت القصيدة في هذا الوصف الرائع المعجزة الإسراء والمعراج قوله:

تَغْشَى الغُيوبَ مِنَ العَوَالِمَ كُلَّمَا ****طُوِيَت سَماءٌ قُلِّدَتْكَ سَماءُ .[2]

[1] أمير الشعراء أحمد شوقي، ديوان الشوقيات، ص 450.
[2] أمير الشعراء أحمد شوقي، ديوان الشوقيات ، ص46 .

ز/ الباب السابع : محمد صلى الله عليه وسلم في ميدان القتال.

تضمن هذا الباب عدة أفكار، أولها تصوير شجاعة الرسول صلى الله عليه وسلم وحنكته في الحروب، وقد استغرق ذلك من الشاعر خمسة أبيات، عرج منها على التنويه بأخلاقه في القتال، وأنه مما يجب أن يتحلى به المقاتلون في الحروب، ثم تحدث عن الحرب، وأشار إلى مجمل الحروب التي خاضها الرسول، والأهداف السامية التي قامت من أجل تحقيقها، أما بيت القصيدة في هذا الصدد قوله:

دَعَمُوا عَلى الحَرِب السَلامَ وَطَالَمَا *** حَقَنَتْ دِماءٌ فِي الحُروبِ دماءُ.[1]

ح /الباب الثامن : عز الشفاعة

على مدى أربعة أبيات رسم "أحمد شوقي" صورة للشفاعة التي اختص بها محمدا صلى الله عليه وسلم، وهي صورة ربما يكون الشاعر قد استقاها مما رويا عن الرسول فيما جاء في كتب التراث، ولكن ما لا يقبل الشك أن الله سبحانه وتعالى اختص نبيه محمدا بأنه سيكون شفيع قومه بإذنه عز وجل يوم القيامة[2].

[1] أمير الشعراء أحمد شوقي، ديوان الشوقيات، ص 47.
[2] أمير الشعراء أحمد شوقي ديوان الشوقيات ، ص 48.

ط/الباب التاسع: دعاء وشكوى من الحال التي أصبح عليها المسلمون

حيث قال "شوقي" في هذا الصدد:

أَدعوكَ عَن قَومِي الضِعافِ لِأَزَمَةٍ *** فِي مِثلِهَا يُلقى عَلَيكَ رَجاءُ.[1]

فهو يدعوا المسلمين الضعفاء باللجوء إلى الله والرسول في أزماتهم.

ي/ الباب العاشر: الصلاة على النبي ولا الله عليه وسلم.

ختم الشاعر قصيدته بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثة أبيات قوله:

خَيرُ الوَسَائِلِ مَنْ يَقَع مِنهُم عَلى *** سَبَبٍ إِليكَ فَحَسِبيَ الزّهْرَاءُ.[2]

لا يسعنا ونحن نقدم هذه القصيدة إلا أن نقول إنها من القصائد رفيعة القدر عالية القيمة اهتم فيها الشاعر باللفظ فختار الجزل القوي، وتتطرق إلى معاني لم يطرقها شاعر قبله، وأكثر ما يلفت النظر في هذه القصيدة المعاني التي تواكب العصر.

[1] أمير الشعراء أحمد شوقي، ديوان الشوقيات، ص 49 .
[2] أمير الشعراء أحمد شوقي، ديوان الشوقيات، ص 50.

4-1 لغة الشاعر" أحمد شوقي" في الهمزية النبوية:

أ/الألفاظ:

اهتم الشاعر في "همزيته " بالألفاظ الجزلة القوية، وتطرق إلى ألفاظ جديدة وذات معنا لكم يتطرق إليها شاعر من قبل ، كما أنه ما يلفت النظر إلى هذه القصيدة المعاني والمفردات التي تواكب العصر ، كما أنه اعتمد على بعض المفردات الصعبة التي يصعب فهمها تذكر منها :[1]

طغراء: نوع من الخط العربي تكتب به الكلمات المراد تميزها.

مظفر: الظفر هو الفوز بالمطلوب.

غضنفر: من أسماء الأسد.

المهند: السيف.

مشرع: مكان ورود الماء.

أكفاء: جمع كفء وهو الند والنظير.

المجتل: هو الذي تقع عليه الأنظار.

سنابك خيله: أقدامها، الأشلاء: جمع شلو وهو الجلد والجسد من كل شيء.

أنضاء: جمع نضو وهو الهزيل.

غبراء: الغبراء هي الأرض.

الحيا: هو المطر.

[1] أحمد شوقي، الأعمال الكاملة ، دار طه المصرية العامة للكتاب ، القاهرة، مصر،1934 ، ص30.

ب/ الرموز و الايحاءات :

استخدم الشاعر "أحمد شوقي" بعض الرموز والإيحاءات في الهمزية فكانت عديدة ومتنوعة وتوحي إلى الكثير من المعاني نذكر منها:

أفلاطون: فهنا الشاعر بوضعه لهذه المفردة يرمز بها إلى الفلسفة والحضارة اليونانية.

ايزيس: يرمز على الحضارة المصرية.

غضنفر: يرمز إلى شجاعة الأسد.

النور: يرمز إلى القرآن الكريم هدى و رحمة للعالمين.

كهان: يرمز إلى الكاهن الذي يدعي التنبؤ بالغيب.

رأفة: يرمز بها إلى أشد الرحمة.

الصالحات: يرمز بها إلى كل الأعمال الصالحة والعبادات.[1]

[1] موقع المعارف الحكمية،https://maareshekmiya.org ، أطلع عليه يوم 2024/05/23، على الساعة 16 و51 د.

ج / الايقاع الموسيقي للقصيدة:

1 /الأصوات المجهورة:

يعرف الصوت المجهور بأنه حرف أشبع الاعتماد في موضعه وضع النفس أن يجري معه حتى ينقضي اعتماد ويجري الصوت، وهي تسعة عشر حرفه يعتمد لهما في الفم والخياشيم فتصير فيهم غنة، فهذه صفة الأصوات المجهورة.[1]

فإذا عدنا للهمزية النبوية نجد أن صوت اللام قد تكرر خمسمائة وثمانون مرة، وهو صوت ينحرف الهواء معه فيخرج من جانب الغم، وقد أبان هذا الصوت عن موقف الشاعر بفياض مشاعره وهو يصرف سيد الخلق "صلى الله عليه وسلم ".

د الأصوات المهموسة.

هيا الأصوات التي يرتخي فيها الوتران الصوتيان ولا يهتزان كما أنهما لا يحدثان آية ذبذبات، وذلك للانفراج التام عن بعضهما، أثناء اندفاع الهواء من الرئتين، و هي عشرة أحرف جمعت في قول: "سَتَشْحَثْكَ خصفه ".[2]

ففي القصيدة نلاحظ أنه من الأصوات المهموسة التي تكررت هو حرف "التاء " بكثافة وهو صوت أسناني لثوي انفجاري، فانفجر صوت "التاء" من لسان الشاعر، بانفجار ضوء البرق بعمق ذلك التغيير والاضطراب.

[1] أبي الفتح عثمان بن جني ، سر صناعة الإعراب، جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية، القيصم، دط،ص60

[2] أبي الفتح عثمان بن جني ، سر صناعة الإعراب ، المرجع نفسه،ص61.

3/ التقطيع العروضي

وُلِدَ الهُدَى فَالكَائِنَاتُ ضِيَاءُ **** وَفَمُ الزَّمَانِ تَبَسُّمٌ وَثَنَاءُ[1]

وُلِدَ لْهُدَىْ، فَلْكَائِنَاتُ ضِيَاءُو وَفَمُ زْزَمَانِ تَبَسْسُمُنْ وَثَنَاءُوْ

/// 0//0 /0//0/0/ //0/0 /// 0//0/ //0//0 ///0/0

التفعيلة: مُتَفَاْعِلُنْ متكررة ثلاث مرات في كل شطر.

البحر: الكامل.

القافية: تمثلت في كلمة نَاءُ، وكانت قافية ثابتة مطلقة تمثلت في الساكنين الاخرين وما بينهما متحرك.

الروي، الهمزة.

الوصل: الواو.

الردف: الألف.

نظام القصيدة: عمودي، شعر التفعيلة

اللغة: العربية الفصحى

[1] أمير الشعراء أحمد شوقي ، ديوان الشوقيات ص41.

المبحث الثاني : الصور البيانية في الهمزية النبوية دراسة بلاغية :

1-1 بلاغة الاستعارة:

أ/ الإستعارة المكنية:

- في البيت الأول في الشطر الثاني:

وَفَمُ الزَّمانِ تَبَسُمُ وَثنَاءُ.[1]

- استعارة مكنية: فقد شبه الشاعر هنا الزمان بالإنسان الذي يبتسم، فحذف المشبه به، ورمز اليه بلازمة من لوازمه القرينة اللفظية وَفَمُ على سبيل الاستعارة المكنية.

في البيت الرابع في الشطر الأول:

وَحَدِيقَة الفُرْقَانِ ضَاحِكَةُ الرُبَا.

- استعارة مكنية: حيث شبه الشاعر" أحمد شوقي" الحديقة بالإنسان الذي يبتسم ويضحك فحذف المشبه به ورمز اليه بلازمة من لوازمه القرينة اللفظية ضَاحِكَةَ على سبيل الإستعارة المكنية.

- في البيت السابع عشر في الشطر الأول:

يَوْمَ يَتِيهُ عَلَىَ الزَّمَانِ صَبَاحهُ.[2]

-استعارة مكنية: حيث شبه الشاعر يوم مولد الرسول صلى الله عليه وسلم بإنسان يفتخر ويعبر عن إعجابه واعتزازه على سائر أيام السنة، ثم حذف المشبه به وأبقى على لازمة من لوازمه القرينة اللفظية يَوْمٌ.

[1] أمير الشعراء أحمد شوقي ، ديوان الشوقيات ، ص41.
[2] أمير الشعراء أحمد شوقي . ديوان الشوقيات ، ص42.

ب الاستعارة التصريحية: .

في البيت الأول في الشطر الأول: ولدى الهدى فالكائنات ضياء[1]

-استعارة تصريحية: شبه الشاعر هنا محمد اصلى الله عليه وسلم بالهدى وحذف المشبه وصرح بالمشبه به، والهدى ضد الضلال ومحمد صلى الله عليه وسلم الرحمة المهداة.

[1] أمير الشعراء أحمد شوقي ، ديوان الشوقيات ،ص43.

2-1 التشبيهات:

استعمل الشاعر التشبيهات بأنواعها المختلفة ومنها:

التشبيه البليغ في قوله:

وإذا رحمت فأنت أم أو أب *** هذان في الدنيا هما الرحماء.[1]

فقد شبه النبي في رحمته بأمته وبالعالمين بالوالدين الأم و الأجور وهذا المعنى مستمد من القرآن الكريم كما في قوله تعالى :(وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ)[الأنبياء:107].

وفيه إشارة إلى قوله تعالى:(وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيراً)سورة الاسراء الآية 24

تشير الآية إلى رحمة الوالدين بولدهما الصغير الضعيف ويصير هذا الولد مطالبا برد الجميل لوالديه حين يصيران إلى الضعف بسبب الكبر.

ويقرر الشاعر في الشطر الثاني أن الوالدين هما الأصل في الرحمة وكأنما سواهما

ما يعد شيئا في عالم الرحمة بالقياس إليهما ومنه ومن هن تتضح لنا بلاغة هذا التشبيه لاختيار الشاعر المشبه به هو المكان.

2/ التشبيه التمثيلي: من بين التشبيهات التمثيلية التي اختارها الشاعر ذلك الذي وظفه قي قوله:

دِينٌ يُشِيدُ أَيَةَ فَأَيَةَ.[2]

فهو تشبيه منتزع من متعدد إذ شبه الدين بالبناء المشيد وشبه الصور بلبنات (حجارة البناء) وشبه الحرق الذي يتضمنه الدين بأساس البناء كما شيعه الله جل جلاله بالبَنَاءْ، ففيه تشبيه لأربعة عناصر بأربعة، وهو تشبيه جميل بأنه يتضمن معنى أن هذا الدين أخذ زمنا طويلا.

[1] امير الشعراء أحمد شوقي، ديوان الشوقيات ص44.
[2] امير الشعراء أحمد شوقي، ديوان الشوقيات ص46.

ب / بلاغة الكناية:

اشتملت الهمزية على بعض الكنايات التي استعان بها الشاعر تقوية للمعنى منها قوله:

وإذا حميت الماء لم يورد ولو *** أن القياصرة الملوك ظماء.[1]

وهي عليه حماية الماء كناية عن القرة وهي عادة معروفة في الواقع الجاهلي أما الواقع الإسلامي فسامحة كرم

2) ويستعمل الشاعر كتابة أخرى في قوله:

وَإِذَا صَحِبْتَ رَأَى الوَفَاءَ مُجَسَّماً *** فِي بُرْدِكَ الأَصْحَابُ وَالخُلَطَاءُ. [2]

وهي كناية عن نسبة إذ يبين نسبة الوفاء في ذات النبي صلى الله عليه وسلم عالية جدا حتى أن الوفاء تخلل في ثيابه حتى يراه لأصحاب والخلطاء

3) وهناك كناية أخرى في قوله:

وإذا خَطَبْتَ فَلِلْمَنَابِرِ هِزَّةٌ *** تَعْرُو النَّدِيَّ وَلِلْقُلُوبِ بُكَاءُ.[3]

فاهتزار المنابر كناية عن قوة الخطبة وروعتها فهي تطرب رغم أنها جماد نظر لروعة الخطبة، وبكاء القلوب كناية عن الخشوع في مقابل بكاء العيون.

[1] امير الشعراء أحمد شوقي، ديوان الشوقيات ص49-50.
[2] امير الشعراء أحمد شوقي، ديوان الشوقيات ص54.
[3] امير الشعراء أحمد شوقي، ديوان الشوقيات ص57.

د/بلاغة المجاز:

لم تخلو همزية شوقي من المجاز المرسل كقوله:

بِكَ بَشَّرَ الله السَّمَاءَ فَزُيِّنَتْ *** وَتَضَوَّعَتْ مِسكاً بِكَ الغَبْرَاءُ.[1]

مجاز مرسل علاقته حالية يقصد أهل السماء وليس السماء ، فقد ذكر أن البشارة للسماء والمراد أهلها و سكانها من الملائكة، فالمذكور المكان والمقصود من يحل فيه العلاقة حالية والقرينة عقلية لأن سماء بصفتها فضاءا لا توجه إليها البشارة، ولكن لقوة البشارة فكأنها بلغت سكان السماء وتجاوزتهم إلى المكان اليا هم فيه (السماء).

[1] امير الشعراء أحمد شوقي، ديوان الشوقيات ص58.

ملخص الفصل الثاني:

- توصلنا في أواخر هذا الفصل الى عدة نتائج نذكر منها:

- تحدد تاريخ مود الشاعر ومكانته، وإبراز أهم أعماله ومؤلفاته.

- تحليل شامل ومفصل ووافي للهمزية النبوية لأمير الشعراء احمد شوقي.

- الإيقاع الموسيقي الوارد في الهمزية النبوية.

- ابراز الصور البيانية في قصيدة "ولدى الهدى".

الخاتمة:

ختامه وبعد هذا البحث الموجز نجد أن موضوع بلاغة الصور البيانية في شعر المديح النبوي - همزية "أحمد شوقي"، فعلا يستحوذ على اهتمام الباحثين والدراسة، لأن اللغة العربية من مقومات الأمة، وتلقين هذه الدراسة للجيل الجديد من بلاغة واستعارة وتشبيه ومجاز، وكناية، لغير سواء في نفوسهم حب هذه اللغة وأغراضها البلاغية.

وقبل أن يضع القلم سنحاول تقديم أهم النتائج التي توصلنا ل ليها من خلال الدراسة التي قمنا بها إضافة لهذا المجال:

1 - أهم النتائج:

1 ظهور مكانة شعر المديح منذ مولد الرسول صلى الله عليه وسلم وتطوره عبد العصور.

2 ضبط وتحليل مفاهيم الصور البيانية وأثرها البلاغي في المعنى.

3 - تبيان مكانة شعر المديح النبوي في نفوس، الشعراء والباحثين.

4 - تحديد تاريخ مولد الشاعر ومكانته ما براز أهم أعماله.

5-إبراز الصور الفنية في همزية أحمد شوقي.

6 - تحليل شامل ومفصل للهمزية النبوية وإبراز إيقاعها الموسيقي الوارد فيها.

ولعلنا نرفق رسالتنا ببعض النصائح التي يجب إتباعها في المستقبل ان شاء الله.

2/ أهم التوصيات:

1الاهتمام بشعر المديح النبوي وإعطائه رونقا جماليا للأجيال القادمة.

2. تكثيف دراسة الصور البيانية في مختلف مجالات الأدب العربي.

3 - تقريب وإعطاء مكانة للأشياء المتباعدة في البلاغة بالاستعانة بألوان البيان كالإستعارة والكناية والتشبيه والمجاز.

فإن وصلنا للهدف الأسمى فهذا من توفيق الله عز وجل وإن لم نصل فحسبنا أجر الاجتهاد والباب مفتوح لتكملة ما تبقى منه.

الملخص

تتناول هذه المذكرة دراسة اليد البلاغة في شعر المديح النبوي لأحمد شوقي. مع التركيز عن قصيدته الهمزية " تهدف الدراسة إلى تحليل الصور البيانية واستخلاصها جماليتها وتأثيرها في النص، ففضولها تخرق وإلى لا طار النظري المفاهيم البلاغة العربية وإلى حياة الشاعر وأعماله، وإلى جماليات الصور البيانية في القصيدة وخاتمة مفروقة بأهم النتائج الجولة والنصائح المتوصل إليها:

الكلمات المفتاحية: البلاغة العربية، شعر المديح النبوي، الصور البيانية.

الترجمة:

this memorandum deds with the study of rhetoric in the Prophet's praise of Akimet shaugi, with a facus on his pam z palm, the study aims to assalyze analyze the graphic images pand extract their beauty and impact on the test, its chapters touch on the theoretical framework of the concepts of Arabic shetoric and the life and we weides of the pect and the aesthetics of graphic images in the pellmy a conclusion is accompanied by the mest important results and advice reached. Key words, Arabic rhetoric, Poetry of praphatic praise, araphic inages.

الملاحق

وُلِـدَ الْـهُـدَى فَـالْـكَـائِـنَـاتُ ضِـيَـاءُ

وَفَـمُ الـزَّمَـانُ تَـبَـسُّـمٌ وَثَـنَـاءُ

الـرُّوحُ وَالْـمَـلَأُ الْـمَـلَائِـكُ حَـوْلَـهُ

لِـلـدِّيـنِ وَالـدُّنْـيَـا بِـهِ بُـشَـرَاءُ

وَالْـعَـرْشُ يَـزْهُـو وَالْـحَـظِـيرَةُ تَزْدَهِي

وَالْـمُـنْـتَـهَـى وَالـسِّـدْرَةُ الْـعَـصْـمَـاءُ

وَحَـدِيـقَـةُ الْـفُـرْقَـانِ ضَـاحِـكَـةُ الرُّبَـى

بِـالـتَّـرْجُـمَـانِ شَـذِيَّـةٌ غَـنَّـاءُ

وَالْـوَحْـيُ يَـقْـطُـرُ سَـلْـسَـلًا مِنْ سَلْسَلٍ

وَالـلَّـوْحُ وَالْـقَـلَـمُ الْـبَـدِيـعُ رُوَاءُ

نُـظِـمَـتْ أَسَـامِي الرُّسْلِ فَهْيَ صَحِيفَةٌ

فِـي الـلَّـوْحِ وَاسْـمُ مُـحَـمَّـدٍ طُـغْـرَاءُ

اسْـمُ الْـجَـلَالَـةِ فِـي بَـدِيـعِ حُـرُوفِـهِ

أَلِـفٌ هُـنَـالِـكَ وَاسْـمُ «طَـهَ» الْـبَـاءُ

•••

يَـا خَـيْـرَ مَـنْ جَـاءَ الْـوُجُـودَ تَـحِـيَّـةً

مِـنْ مُـرْسَـلِـيـنَ إِلَـى الْـهُـدَى بِكَ جَاءُوا

بَـيْـتُ الـنَّـبِـيِّـيـنَ الَّـذِي لَا يَـلْـتَـقِـي

إِلَّا الْـحَـنَـائِـفُ فِـيـهِ وَالْـحُـنَـفَـاءُ

خَـيْـرُ الْأُبُـوَّةِ حَـازَهُـمْ لَـكَ «آدَمٌ«

دُونَ الْأَنَـــامِ وَأَحْـــرَزَتْ حَـــوَّاءُ
هُـمْ أَدْرَكُـوا عِـزَّ الـنُّـبُـوَّةِ وَانْـتَـهَـتْ

فِـيـهَـا إِلَـيْـكَ الْـعِـزَّةُ الْـقَـعْـسَـاءُ
خُـلِـقَـتْ لِـبَـيْـتِـكَ وَهْـوَ مَـخْـلُـوقٌ لَـهَا

إِنَّ الْـعَـظَـائِـمَ كُـفْـؤُهَـا الْـعُـظَـمَـاءُ
بِـكَ بَـشَّـرَ الـلـهُ الـسَّـمَـاءَ فَـزُيِّـنَـتْ

وَتَـضَـوَّعَـتْ مِـسْـكًـا بِـكَ الْـغَـبْـرَاءُ
وَبَـدَا مُـحَـيَّـاكَ الَّـذِي قَـسَـمَـاتُـهُ

حَـــقٌّ وَغُـــرَّتُـــهُ هُـــدًى وَحَـيَـاءُ
وَعَـلَـيْـهِ مِـنْ نُـورِ الـنُّـبُـوَّةِ رَوْنَـقٌ

وَمِـنَ الْـخَـلِـيـلِ وَهَـدْيِـهِ سِـيـمَـاءُ
أَثْـنَـى «الْـمَـسِـيـحُ» عَلَيْهِ خَلْفَ سَمَائِهِ

وَتَـــهَـــلَّـــلَـــتْ وَاهْـتَـزَّتِ «الْـعَـذْرَاءُ«
يَـوْمٌ يَـتِـيـهُ عَـلَـى الـزَّمَـانِ صَـبَـاحُـهُ

وَمَـسَـاؤُهُ بِـ «مُـحَـمَّـدٍ» وَضَّـاءُ
الْـحَـقُّ عَـالِـي الـرُّكْـنِ فِـيـهِ مُـظَـفَّـرٌ

فِـي الْـمُـلْـكِ لَا يَـعْـلُـو عَـلَـيْـهِ لِـوَاءُ
ذُعِـرَتْ عُـرُوشُ الـظَّـالِـمِـيـنَ فَـزُلْـزِلَـتْ

وَعَـلَـتْ عَـلَـى تِـيـجَـانِـهِـمْ أَصْـدَاءُ
وَالـنَّـارُ خَـاوِيَـةُ الْـجَـوَانِـبِ حَـوْلَـهُـمْ

خَـمَـدَتْ ذَوَائِـبُـهَـا وَغَـاضَ الْـمَـاءُ

وَالْآيُ تَـتْـرَى وَالْـخَـوَارِقُ جَـمَّـةٌ

»جِـبْـرِيـلُ« رَوَّاحٌ بِـهَـا غَـدَّاءُ

نِـعْـمَ الْـيَـتِـيـمُ بَـدَتْ مَـخَـايِـلُ فَـضْـلِهِ

وَالْـيُـتْـمُ رِزْقٌ بَـعْـضُـهُ وَذَكَـاءُ

فِـي الْـمَـهْـدِ يُـسْـتَـسْقَى الْحَيَا بِرَجَائِهِ

وَبِـقَـصْـدِهِ تُـسْـتَـدْفَـعُ الْـبَأْسَـاءُ

بِـسِـوَى الْأَمَـانَةِ فِي الصِّبَا وَالصِّدْقِ لَمْ

يَـعْـرِفْـهُ أَهْـلُ الـصِّـدْقِ وَالْأُمَـنَـاءُ

يَـا مَـنْ لَـهُ الْأَخْـلَاقُ مَـا تَـهْـوَى الْـعُـلَا

مِـنْـهَـا وَمَـا يَـتَـعَـشَّـقُ الْـكُـبَـرَاءُ

لَـوْ لَـمْ تُـقِـمْ دِيـنًـا لَـقَـامَـتْ وَحْـدَهَـا

دِيـنًـا تُـضِـيءُ بِـنُـورِهِ الْآنَـاءُ

زَانَـتْـكَ فِـي الْـخُـلُـقِ الْـعَـظِـيمِ شَمَائِلٌ

يُـغْـرَى بِـهِـنَّ وَيُـولَـعُ الْـكُـرَمَـاءُ

أَمَّـا الْـجَـمَـالُ فَأَنْـتَ شَـمْـسُ سَـمَـائِـهِ

وَمَـلَاحَـةُ «الـصِّـدِّيـقِ» مِـنْكَ إِيَـاءُ

وَالْـحُـسْـنُ مِـنْ كَـرَمِ الْـوُجُـوهِ وَخَيْرُهُ

مَـا أُوتِـيَ الْـقُـوَّادُ وَالـزُّعَـمَـاءُ

وَإِذَا سَـخَـوْتَ بَـلَـغْـتَ بِـالْـجُودِ الْمَدَى

وَفَـعَـلْـتَ مَـا لَا تَـفْـعَـلُ الْأَنْـوَاءُ

وَإِذَا عَـفَـوْتَ فَـقَـادِرًا وَمُـقَـدَّرًا

لَا يَـسْـتَـهِـيـنُ بِـعَـفْـوِكُ الْـجُـهَـلَاءُ

وَإِذَا رَحِـمْـتَ فَأَنْـتَ أُمٌّ أَوْ أَبٌ

هَـذَانِ فِـي الـدُّنْـيَـا هُمَـا الرُّحَـمَـاءُ

وَإِذَا غَـضِـبْـتَ فَإِنَّـمَـا هِـيَ غَـضْـبَـةٌ

فِـي الْـحَـقِّ لَا ضِـغْـنٌ وَلَا بَـغْـضَـاءُ

وَإِذَا رَضِـيـتَ فَـذَاكَ فِـي مَـرْضَـاتِـهِ

وَرِضَـا الْـكَـثِـيـرِ تَـحَـلُّـمٌ وَرِيَـاءُ

وَإِذَا خَـطَـبْـتَ فَـلِـلْـمَـنَـابِـرِ هِـزَّةٌ

تَـعْـرُو الـنَّـدِيَّ وَلِـلْـقُـلُـوبِ بُـكَـاءُ

وَإِذَا قَـضَـيْـتَ فَـلَا ارْتِـيَـابَ كَأَنَّـمَـا

جَـاءَ الْـخُـصُـومَ مِـنَ الـسَّـمَـاءِ قَـضَـاءُ

وَإِذَا حَـمَـيْـتَ الْـمَـاءَ لَـمْ يُـورَدْ وَلَـوْ

أَنَّ الْـقَـيَـاصِـرَ وَالْـمُـلُـوكَ ظِـمَـاءُ

وَإِذَا أَجَـرْتَ فَأَنْـتَ بَـيْـتُ الـلـهِ لَـمْ

يَـدْخُـلْ عَـلَـيْـهِ الْـمُـسْـتَـجِـيرَ عَـدَاءُ

وَإِذَا مَـلَـكْـتَ الـنَّـفْـسَ قُـمْـتَ بِـبِـرِّهَـا

وَلَـوَ انَّ مَـا مَـلَـكَـتْ يَـدَاكَ الـشَّـاءُ

وَإِذَا بَـنَـيْـتَ فَـخَـيْـرُ زَوْجِ عِـشْـرَةً

وَإِذَا صَحِبْتَ رَأَى الْوَفَاءَ مُجَسَّمًا وَإِذَا ابْتَنَيْتَ فَدُونَكَ الْآبَاءُ

وَإِذَا أَخَذْتَ الْعَهْدَ أَوْ أَعْطَيْتَهُ فِي بُرْدِكَ الْأَصْحَابُ وَالْخُلَطَاءُ

وَإِذَا مَشَيْتَ إِلَى الْعِدَى فَغَضَنْفَرٌ فَجَمِيعُ عَهْدِكَ ذِمَّةٌ وَوَفَاءُ

وَإِذَا جَرَيْتَ فَإِنَّكَ النَّكْبَاءُ وَإِذَا جَلَمَكَ لِلسَّفِيهِ مُدَارِيًا

وَتَمُدُّ حِلْمَكَ حَتَّى يَضِيقَ بِعِرْضِكَ السُّفَهَاءُ

فِي كُلِّ نَفْسٍ مِنْ سُطَاكَ مَهَابَةٌ وَلِكُلِّ نَفْسٍ فِي نَدَاكَ رَجَاءُ

وَالرَّأْيُ لَمْ يُنْضَ الْمُهَنَّدُ دُونَهُ كَالسَّيْفِ لَمْ تَضْرِبْ بِهِ الْآرَاءُ

•••

يَا أَيُّهَا الْأُمِّيُّ حَسْبُكَ رُتْبَةً فِي الْعِلْمِ أَنْ دَانَتْ بِكَ الْعُلَمَاءُ

الذِّكْرُ آيَةُ رَبِّكَ الْكُبْرَى الَّتِي فِيهَا لِبَاغِي الْمُعْجِزَاتِ غَنَاءُ

صَدْرُ الْبَيَانِ لَهُ إِذَا الْتَقَتِ اللُّغَى وَتَقَدَّمَ الْبُلَغَاءُ وَالْفُصَحَاءُ

نُسِخَتْ بِهِ التَّوْرَاةُ وَهْيَ وَضِيئَةٌ

لَـمَّـا تَـمَشَّـى فِـي «الْـحِـجَـازِ» حَكِيمُهُ ... وَتَـــخَـــلَّـــفَ الْإِنْـجِـيـلُ وَهْـوَ ذُكَـاءُ

أَزْرَى بِـمَـنْـطِـقِ أَهْـلِـهِ وَبَـيَـانِـهِمْ ... قَـضَّـتْ «عُـكَـاظُ» بِـهِ وَقَـامَ حِـرَاءُ

حَـسَـدُوا فَـقَـالُـوا شَـاعِـرٌ أَوْ سَـاحِـرٌ ... وَحْـــيٌ يُـقَـصِّـرُ دُونَـهُ الْـبُـلَـغَـاءُ

قَدْ نَالَ بِـ «الْهَادِي» الْكَرِيمِ وَبِـ «الْهُدَى« ... وَمِـنَ الْـحَسُودِ يَكُونُ الِاسْتِـهْـزَاءُ

أَمْـسَـــى كَأَنَّـكَ مِـنْ جَـلَالِـكَ أُمَّـةٌ ... مَـا لَـمْ تَـنَـلْ مِـنْ سُـؤْدُدٍ سَـيْـنَـاءُ

يُـوحَـى إِلَـيْكَ الْـفَوْزُ فِـي ظُـلُـمَـاتِـهِ ... وَكَـأَنَّـــهُ مِـــنْ إِنْـــسِـــهِ بَـــيْـــدَاءُ

دِيـــنٌ يُـــشَـــيِّـــدُ آيَـــةً فِـــي آيَـــةٍ ... مُـتَـتَـابِـعًـا تُـجْـلَـى بِـهِ الـظَّـلْـمَـاءُ

الْـحَـقُّ فِـيـهِ هُـوَ الْأَسَـاسُ وَكَـيْـفَ لَا ... لَـــبِـــنَـــاتُـــهُ الـــسُّـــورَاتُ وَالْأَضْـوَاءُ

أَمَّـا حَـدِيـثُـكَ فِـي الْـعُـقُـولِ فَـمَـشْرَعٌ ... وَالـــلـــهُ جَـــلَّ جَـــلَالُـــهُ الْـــبَـــنَّـــاءُ

هُـوَ صِـبْـغَـةُ الْـفُـرْقَـانِ نَـفْـحَـةُ قُدْسِهِ ... وَالْـعِـلْـمُ وَالْـحِـكَـمُ الْـغَـوَالِـي الْـمَـاءُ

وَالـسِّـيـنُ مِـنْ سُـورَاتِـهِ وَالـرَّاءُ

جَـرَتِ الْـفَـصَـاحَـةُ مِـنْ يَـنَـابِـيعِ النُّهَى

مِـنْ دَوْحِـهِ وَتَـفَـجَّـرَ الْإِنْـشَـاءُ

فِـي بَـحْـرِهِ لِـلسَّـابِـحِـينَ بِـهِ عَـلَـى

أَدَبِ الْـحَـيَـاةِ وَعِـلْـمِـهَـا إِرْسَـاءُ

أَتَـتِ الـدُّهُـورُ عَـلَـى سُـلَافَتِـهِ وَلَـمْ

تَـفْـنَ الـسُّـلَافُ وَلَا سَـلَا الـنُّـدَمَـاءُ

•••

بِـكَ يَـا ابْـنَ عَـبْـدِ الـلـهِ قَـامَتْ سَمْحَةٌ

بِـالْـحَـقِّ مِـنْ مِـلَـلِ الْـهُـدَى غَـرَّاءُ

بُـنِـيَـتْ عَـلَـى الـتَّـوْحِـيدِ وَهْيَ حَقِيقَةٌ

نَـادَى بِـهَـا سُـقْـرَاطُ وَالْـقُـدَمَـاءُ

وَجَـدَ الـزُّعَـافَ مِـنَ الـسُّـمُـومِ لِأَجْـلِـهَا

كَـالـشُّـهْـدِ ثُـمَّ تَـتَـابَـعَ الـشُّـهَـدَاءُ

وَمَـشَـى عَـلَـى وَجْـهِ الـزَّمَـانِ بِـنُـورِهَا

كُـهَّـانُ وَادِي الـنِّـيـلِ وَالْـعُـرَفَـاءُ

إِيـزِيـسُ ذَاتُ الْـمُـلْـكِ حِـيـنَ تَـوَحَّـدَتْ

أَخَـذَتْ قِـوَامَ أُمُـورِهَـا الْأَشْـيَـاءُ

لَـمَّـا دَعَـوْتَ الـنَّـاسَ لَـبَّـى عَـاقِـلٌ

وَأَصَـمَّ مِـنْـكَ الْـجَـاهِـلِـيـنَ نِـدَاءُ

أَبَـوُا الْـخُـرُوجَ إِلَـيْـكَ مِـنْ أَوْهَـامِـهِـمْ وَالـنَّـاسُ فِـي أَوْهَـامِـهِـمْ سُـجَـنَـاءُ

وَمِـنَ الْـعُـقُـولِ جَـدَاوِلٌ وَجَـلَامِـدٌ وَمِـنَ الـنُّـفُـوسِ حَـرَائِـرٌ وَإِمَـاءُ

دَاءُ الْـجَـمَـاعَـةِ مِـنْ أَرِسْـطَـالِـيسَ لَـمْ يُـوصَـفْ لَـهُ حَـتَّـى أَتَـيْـتَ دَوَاءُ

فَـرَسَـمْـتَ بَـعْـدَكَ لِـلْـعِـبَـادِ حُـكُـومَـةً لَا سُـوقَـةٌ فِـيـهَـا وَلَا أُمَـرَاءُ

الـلـهُ فَـوْقَ الْـخَـلْـقِ فِـيـهَـا وَحْـدَهُ وَالـنَّـاسُ تَـحْـتَ لِـوَائِـهَـا أَكْـفَـاءُ

وَالـدِّيـنُ يُـسْـرٌ وَالْـخِـلَافَـةُ بَـيْـعَـةٌ وَالْأَمْـرُ شُـورَى وَالْـحُـقُـوقُ قَـضَـاءُ

الْإِشْـتِـرَاكِـيُّـونَ أَنْـتَ إِمَـامُـهُـمْ لَـوْلَا دَعَـاوَى الْـقَـوْمِ وَالْـغُـلَـوَاءُ

دَاوَيْـتَ مُـتَّـئِـدًا وَدَاوَوْا طَـفْـرَةً وَأَخَـفُّ مِـنْ بَـعْـضِ الـدَّوَاءِ الـدَّاءُ

الْـحَـرْبُ فِـي حَـقِّ لَـدَيْـكَ شَـرِيـعَـةٌ وَمِـنَ الـسُّـمُـومِ الـنَّـاقِـعَـاتِ دَوَاءُ

وَالْـبِـرُّ عِـنْـدَكَ ذِمَّـةٌ وَفَـرِيـضَـةٌ لَا مِـنَّـةٌ مَـمْـنُـونَـةٌ وَحِـبَـاءُ

جَـاءَتْ فَـوَحَّـدَتِ الـزَّكَـاةُ سَـبِيلَـهُ

حَـتَّــى الْـتَقَـى الْـكُـرَمَـاءُ وَالْـبُـخَـلَاءُ

أَنْـصَـفْـتَ أَهْـلَ الْـفَـقْـرِ مِنْ أَهْلِ الْغِنَى

فَـالْـكُـلُّ فِــي حَـقِّ الْـحَـيَـاةِ سَـوَاءُ

فَـلَــوَ انَّ إِنْـسَـانًـا تَـخَـيَّـرَ مِـلَّـةً

مَــا اخْــتَــارَ إِلَّا دِيـنَـكَ الْـفُـقَـرَاءُ

•••

يَـا أَيُّـهَـا الْـمُـسْـرَى بِـهِ شَـرَفًـا إِلَـى

مَـا لَا تَـنَـالُ الـشَّـمْـسُ وَالْـجَـوْزَاءُ

يَـتَـسَـاءَلُـونَ وَأَنْـتَ أَطْـهَـرُ هَـيْـكَـلٍ

بِــالـرُّوح أَمْ بِــالْــهَـيْـكَـلِ الْإِسْـرَاءُ

بِــهِـمَـا سَـمَـوْتَ مُـطَـهَّـرَيْـنِ كِـلَاهُـمَـا

نُــورٌ وَرَيْــحَــانِــيَّــةٌ وَبَــهَــاءُ

فَـضْـلٌ عَـلَـيْـكَ لِـذِي الْـجَـلَالِ وَمِـنَّـةٌ

وَالـلــهُ يَـفْـعَـلُ مَـا يَـرَى وَيَـشَـاءُ

تَـغْـشَـى الْـغُـيُـوبَ مِـنَ الْـعَـوَالِـمِ كُـلَّـمَا

طُـوِيَـتْ سَـمَـاءٌ قُـلِّـدَتْـكَ سَـمَـاءُ

فِــي كُـلِّ مِـنْـطَـقَـةٍ حَـوَاشِـي نُـورِهَـا

نُــونٌ وَأَنْــتَ الـنُّـقْـطَـةُ الـزَّهْـرَاءُ

أَنْـتَ الْـجَـمَـالُ بِـهَـا وَأَنْـتَ الْـمُـجْـتَـلَى

وَالْـكَـفُّ وَالْـمِـرْآةُ وَالْـحَـسْـنَـاءُ

الـلـهُ هَـيَّأَ مِـنْ حَـظِـيـرَةِ قُـدْسِـهِ

نُـزُلًا لِـذَاتِـكَ لَـمْ يَـجُـزْهُ عَـلَاءُ

الْـعَـرْشُ تَـحْـتَـكَ سُـدَّةً وَقَـوَائِـمًـا

وَمَـنَـاكِـبُ الـرُّوح الْأَمِـيـنِ وِطَـاءُ

وَالـرُّسْـلُ دُونَ الْـعَـرْشِ لَـمْ يُـؤْذَنْ لَهُمْ

حَـاشَـا لِـغَـيْـرِكَ مَـوْعِـدٌ وَلِـقَـاءُ

•••

الْـخَـيْـلُ تَأْبَـى غَـيْـرَ «أَحْـمَـدَ» حَـامِـيًـا

وَبِـهَـا إِذَا ذُكِـرَ اسْـمُـهُ خُـيَـلَاءُ

شَـيْـخُ الْـفَـوَارِسِ يَـعْـلَـمُـونَ مَـكَـانَـهُ

إِنْ هَـيَّـجَـتْ آسَـادَهَـا الْـهَـيْـجَـاءُ

وَإِذَا تَـصَـدَّى لِـلـظُّـبَـا فَـمُـهَـنَّـدٌ

أَوْ لِـلـرِّمَـاح فَـصَـعْـدَةٌ سَـمْـرَاءُ

وَإِذَا رَمَـى عَـنْ قَـوْسِـهِ فَـيَـمِـيـنُـهُ

قَـدَرٌ وَمَـا تَـرْمِـي الْـيَـمِـينُ قَـضَـاءُ

مِـنْ كُـلِّ دَاعِـي الْـحَـقِّ هِـمَّـةُ سَـيْـفِـهِ

فَـلِـسَـيْـفِـهِ فِـي الـرَّاسِـيَـاتِ مَـضَـاءُ

سَـاقِـي الْـجَـرِيح وَمُـطْـعِـمُ الْأَسْـرَى وَمَـنْ

أَمِـنَـتْ سَـنَـابِـكَ خَـيْـلِـهِ الْأَشْـلَاءُ

إِنَّ الـشَّـجَـاعَـةَ فِـي الـرِّجَـالِ غِـلَاظَـةٌ

مَـا لَـمْ تَـزِنْـهَـا رَأْفَـةٌ وَسَـخَـاءُ
وَالْحَرْبُ مِنْ شَرَفِ الشُّعُوبِ فَإِنْ بَغَوْا

فَـالْـمَـجْـدُ مِـمَّـا يَـدَّعُـونَ بَـرَاءُ
وَالْـحَـرْبُ يَـبْـعَـثُـهَـا الْقَوِيُّ تَـجَـبُّـرًا

وَيَـنُـوءُ تَـحْـتَ بَـلَائِـهَـا الـضُّـعَـفَـاءُ
كَـمْ مِـنْ غَـزَاةٍ لِـلـرَّسُـولِ كَـرِيـمَـةٍ

فِـيـهَـا رِضًـا لِـلْـحَـقِّ أَوْ إِعْـلَاءُ
كَـانَـتْ لِـجُـنْـدِ الـلـهِ فِـيـهَـا شِـدَّةٌ

فِـي إِثْـرِهَـا لِـلْـعَـالَـمِـيـنَ رَخَـاءُ
ضَـرَبُـوا الـضَّـلَالَـةَ ضَـرْبَـةً ذَهَـبَـتْ بِهَا

فَـعَـلَـى الْـجَـهَـالَـةِ وَالـضَّـلَالِ عَـفَـاءُ
دَعَـمُـوا عَـلَـى الْـحَـرْبِ السَّلَامَ وَطَـالَمَا

حَـقَـنَـتْ دِمَـاءً فِـي الـزَّمَـانِ دِمَـاءُ

•••

الْـحَـقُّ عِـرْضُ الـلـهِ كُـلُّ أَبِـيَّـةٍ

بَـيْـنَ الـنُّـفُـوسِ حِـمًـى لَـهُ وَوِقَـاءُ
هَلْ كَـانَ حَـوْلَ «مُـحَـمَّـدٍ» مِـنْ قَوْمِهِ

إِلَّا صَـبِـيٌّ وَاحِـدٌ وَنِـسَـاءُ
فَدَعَـا فَـلَـبَّـى فِـي الْـقَـبَـائِـلِ عُـصْـبَـةٌ

مُـسْـتَـضْـعَـفُـونَ قَـلَائِـلٌ أَنْـضَـاءُ

رَدُّوا بِـبَأْسِ الْـعَـزْمِ عَـنْـهُ مِـنَ الْأَذَى

مَــا لَا تَــرُدُّ الــصَّــخْـرَةُ الـصَّـمَّـاءُ

وَالْـحَـقُّ وَالْإِيـمَـانُ إِنْ صُـبَّـا عَلَـى

فَــرْدٍ فَــفِـيــهِ كَـتِـيـبَـةٌ خَـرْسَـاءُ

نَـسَـفُـوا بِـنَـاءَ الشِّـرْكِ فَـهْـوَ خَـرَائِـبٌ

وَاسْـتَـأْصَـلُـوا الْأَصْـنَـامَ فَـهْـيَ هَبَـاءُ

يَـمْـشُـونَ تُـغْـضِـي الْأَرْضُ مِنْهُمْ هَيْبَةً

وَبِـهِـمْ حِـيَـالَ نَـعِـيـمِـهَـا إِغْـضَـاءُ

حَـتَّــى إِذَا فُـتِـحَـتْ لَـهُـمْ أَطْـرَافُـهَـا

لَــمْ يُـطْـغِـهِـمْ تَـرَفٌ وَلَا نَـعْـمَـاءُ

•••

يَـا مَـنْ لَـهُ عِـزُّ الـشَّـفَـاعَـةِ وَحْـدَهُ

وَهُــوَ الْــمُــنَــزَّهُ مَـا لَـهُ شُـفَـعَـاءُ

عَـرْشُ الْـقِـيَـامَـةِ أَنْـتَ تَـحْـتَ لِـوَائِـهِ

وَالْـحَـوْضُ أَنْـتَ حِـيَـالَـهُ السَّـقَّـاءُ

تَـرْوِي وَتَـسْـقِـي الـصَّـالِـحِـيـنَ ثَوَابَهُمْ

وَالــصَّــالِــحَــاتُ ذَخَـائِـرٌ وَجَـزَاءُ

أَلِـمِـثْـلِ هَـذَا ذُقْـتَ فِـي الـدُّنْيَا الطَّوَى

وَانْـشَـقَّ مِـنْ خَـلَـقِ عَـلَـيْـكَ رِدَاءُ

لِـي فِـي مَـدِيـحِـكَ يَـا رَسُـولُ عَرَائِسٌ

تُـيِّـمْـنَ فِـيـكَ وَشَـاقَـهُـنَّ جَـلَاءُ هُـنَّ الْـحِـسَـانُ فَإِنْ قَبِلْتَ تَكَرُّمًا

فَـمُـهُـورُهُـنَّ شَـفَـاعَـةٌ حَـسْـنَـاءُ أَنْـتَ الَّـذِي نَـظَـمَ الْـبَـرِيَّـةَ دِيـنُـهُ

مَـاذَا يَـقُـولُ وَيَـنْـظِـمُ الـشُّـعَرَاءُ الْـمُـصْـلِـحُـونَ أَصَـابِـعٌ جُـمِـعَـتْ يَـدًا

هِـيَ أَنْـتَ بَلْ أَنْـتَ الْـيَـدُ الْـبَـيْـضَـاءُ مَـا جِـئْـتُ بَـابَكَ مَـادِحًـا بَـلْ دَاعِـيًـا

وَمِـنَ الْـمَـدِيـحِ تَـضَـرُّعٌ وَدُعَـاءُ أَدْعُـوكَ عَـنْ قَـوْمِـي الـضِّـعَـافِ لِأَزْمَةٍ

فِـي مِـثْـلِـهَـا يُـلْـقَـى عَـلَـيْـكَ رَجَـاءُ أَدَرَى رَسُـولُ الـلـهِ أَنَّ نُـفُـوسَـهُـمْ

رَكِـبَـتْ هَـوَاهَـا وَالْـقُـلُـوبُ هَـوَاءُ مُـتَـفَـكِّـكُـونَ فَـمَـا تَـضُـمُّ نُـفُـوسُـهُـمْ

ثِـقَـةً وَلَا جَـمَـعَ الْـقُـلُـوبَ صَـفَـاءُ رَقَـدُوا، وَغَـرَّهُـمُ نَـعِـيـمٌ بَـاطِـلٌ

وَنَـعِـيـمُ قَـوْمٍ فِـي الْـقُـيُـودِ بَـلَاءُ

•••

ظَـلَـمُـوا شَـرِيـعَـتَـكَ الَّـتِـي نِـلْـنَـا بِـهَـا

مَـا لَـمْ يَـنَـلْ فِـي رُومَـةَ الْـفُـقَـهَـاءُ مَـشَـتِ الْـحَـضَـارَةُ فِي سَنَاهَا وَاهْتَدَى

فِـي الـدِّيـنِ وَالـدُّنْـيَـا بِـهَـا الـسُّـعَـدَاءُ

صَـلَّـى عَـلَـيْـكَ الـلهُ مَا صَحِبَ الدُّجَى

حَـــادٍ وَحَـــنَّـــتْ بِـــالْـفَـلَا وَجْـنَـاءُ

وَاسْـتَـقْـبَـلَ الـرِّضْـوَانَ فِـي غُـرُفَـاتِهِمْ

بِـــجِـــنَـــانِ عَـدْنِ آلُـكَ الـسُّـمَـحَـاءُ

خَـيْـرُ الْـوَسَـائِـلِ مَـنْ يَـقَـعْ مِنْهُمْ عَلَى

سَـبَـبٍ إِلَـيْـكَ فَـحَـسْـبِـيَ «الـزَّهْـرَاءُ »

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.برواية ورش عن نافع

.....

1- أحمد حسن الزيات: تاريخ الأدب العربي، دار المعارف للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان

2- ابن أحمد شعيب: الميسر في البلاغة العربية دار ابن حزم للطباعة والنشر، بيروت،لبنان

3- أحمد شوقي، الأعمال الكاملة ، دار طه المصرية العامة للكتاب ، القاهرة، مصر،

أحمد شوقي: ديوان الشوقيّات ، مؤسسة هنداوي للتّعليم و الثّقافة،2012م

4 ـ أحمد قبش: تاريخ الشعر العربي الحديث، دار الجيل، بيروت، لبنان

5 ـ أحمد مصطلي المراعي، علوم البلاغة البيان و المعاني و البديع دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان

6 ـ أحمد مطلوب: فنون البلاغية البيان والبديع، دار البحوث العلمية، الكويت، ط1975،

7 ـ أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة دار النشر صيدا للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان

8 ـ بطرس البستاني، محيط المحيط، مكتبة ناشرون للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان

9- الجاحظ (أبو عمرو عثمان بن بحر): البيان والتبيين ، مكتبة محمد الخانجي, القاهرة، مصر ، ج 1 ، دط

ـــ الحيوان، مكتبة الخانجي للنشر والتوزيع ،القاهرة،مصر،جزء3، تحرير عبد السلام هارون

10 ـ حسن كامل الملطاوي، رسول الله في القران الكريم، دار المعرف للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر

11 ـ الخطيب القزويني لإيضاح في علوم البلاغة (المعاني، والبيان،البديع) ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. ط2003

12 ـ الخليل بن أحمد الفراهيدي، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ج4، ط1 2003، (مادة كناية)

13ـ زكي مبارك: التصوف الإسلامي في الأدب والأخلاق، دار الجيل، بيروت، لبنان

ـــ المدائح النبوية في الأدب العربي، منشورات المكتبية العصرية، بيروت، لبنان

14ـ سعد درويش، مسرحيات أحمد شوقي، دار النهضة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر

15 ـ ابن طباطبا العلوي، عيار الشعر، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ، بيروت،لبنان

16 ـ عبد العزيز عتيق:علم البيان في البلاغة العربية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ،بيروت،لبنان

17 ـ عبد القاهر لجرجاني: أسرار البلاغة في علم البيان، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت لبنان

18 ـ علي الجارم:البلاغة الواضحة ، مؤسسة الكتب الثقافية للطباعة والنشروالتوزيع، بيروت، لبنان

19 ـ أبو الفتح عثمان بن جني: سرّ صناعة الإعراب

20ـ ابن قتيبة، تأويل مشكل القران، مكتبة التراث، القاهرة ، مصر

21 ـ محمد حسين هيكل، الأعمال الشعرية الكاملة، دار العودة، بيروت، البنان، السنة 1988

22ـ محمد أحمد قاسم،علوم البلاغة، المؤسسة الحديثة للكتابة، بيروت، لبنان

23 ـ ابن منظور، لسان العرب، دار لسان العرب ، بيروت ، لبنان

24 نور الدين الحلبي، السيرة الحلبية، المطبعة الازهرية، بيروت، لبنان

25ـ يوسف محمد الشامسي ، المعجم الجامع ، مركز زايد للتراث والتاريخ دبي، الإمارات

26 ـ ديوان البحتري ، شرح و تحقيق حسن كامل الصيرفي،دار المعارف، ط3

27ـ ديوان أمير المؤمنين الامام علي ابن طالب

المواقع الإلكترونيّة

28ـ موقع إجابة https://www.ejaba. Com ،

29 ـ موقع الجزيرة https://www.aljazeera.net

30ـ موقع ديوان العرب http://www.diwanalarab.com

31ـ موقع المعارف الحكمية،https://maareshekmiya.org

32ـ موقع موضوع، www.moudou3.com

33ـ موقع ويكبيديا http://att.m.wikipedia.org

الفهرس

المقدمة:.....أ
المدخل.....4
الفصل الأول.....10
المبحث الأول : شعر المديح النبوي (النشأة و التطوّر و الخصائص الفنّيّة).....12
المبحث الثاني : الصور البيانية مفهومها و أثرها في عرض المعني.....19
الفصل الثاني.....35
المبحث الأول: التعريف بالشاعر وقصيدة "الهمزية "......37
المبحث الثاني : الصور البيانية في الهمزية النبوية دراسة بلاغية :.....49
الخاتمة:.....55
الملخص.....57
الملاحق.....58
قائمة المصادر والمراجع:.....73